



يقولون إن بلادنا كانت دائماً ممرّاً  
للغزاة الفاتحين، وينسون أنّ بلادنا  
كانت أيضاً مصدراً لفتوحات عظيمة.

سعاد

Thursday 10 November 2022

A L - B I N A A

الخميس 10 تشرين الثاني 2022

الانتخابات الأميركية: تقدّم جمهوري تقليدي... والانقسام سيد الموقف... ورفض شعبي لبايدن وترامب

المجلس يكرر جلسات الانتخاب بلا رئيس: الورقة البيضاء مقابل معوض... وأسماء تحترق

القاضية عون تنشر ثم تسحب لائحة عن أموال لسياسيين منسوبة زوراً لويكيليكس... وبري يقاضياها

كتب المحرّر السياسي

فشل الحزب الجمهوري في إحداث الصدمة التي روج لها تحت عنوان الموجة الحمراء، كما وصفها الرئيس السابق دونالد ترامب، بصورة كانت أقرب إلى فشل لترامب نفسه، الذي فشل في إيصال العديد من المرشحين الجمهوريين الذين دعمهم وتبنى ترشيحهم وفرضهم على الحزب الجمهوري. وجاءت النتائج في بعض الحالات لتقول على ألسنة بعض القادة الجمهوريين إن دعم ترامب لهم كان سبب خسارتهم. ورغم التقدم التقليدي الذي حققه الجمهوريون بالقياس للانتخابات النصفية التي يكسب فيها الحزب المعارض أغلبية طفيفة في مجلس النواب، ويكسب صوتاً إضافياً في مجلس الشيوخ في بعض الأحيان، أجمعت وسائل الإعلام الأميركية على اعتبار النتائج خيبة أمل للجمهوريين، ولترامب شخصياً، لكن حال الرئيس جو بايدن لم يكن أفضل من حال ترامب، حيث تم الربط بين الخسائر التي لحقت بالديمقراطيين، بالضعف الذي أصاب شعبية بايدن التي بلغت أدنى شعبية لرئيس منذ عقود، وكان لافتاً ما نقلته وسائل الإعلام ومراكز الإحصاءات عن ميل شعبي لأغلبية جمهورية

وديمقراطية بعدم ترشح كل من بايدن وترامب للولاية الرئاسية المقبلة عام 2024. وقالت بعض القيادات الجمهورية والديمقراطية إن دراسة النتائج داخل الحزبين ربما ترفع من حظوظ مرشحين آخرين. ففي الحزب الجمهوري ترتفع أسهم حاكم فلوريدا رون دي سانتوس الفائز بقرابة 60% من الأصوات، والمناوئ لترامب، مقابل ارتفاع أسهم حاكم كاليفورنيا غافن نيوسوم كمرشح رئاسي ديمقراطي بعد فوزه بالمنصب مجدداً بنسبة قريبة من حاكم فلوريدا، ليظهرا كقيادتين صاعدتين في الحزبين، بأعمار متقاربة حول الخمسين من العمر، مقابل قيادات هرمة تدور حول الثمانين. لبنانياً، ينعقد مجلس النواب في جلسة انتخاب رئاسية جديدة اليوم، والنتيجة معلومة سلفاً، لا رئيس، فالورقة البيضاء ستبقى تحصد قرابة الـ 50 صوتاً، والنائب ميشال معوض سيبقى في دائرة الـ 40 صوتاً، وسيغيب قرابة الـ 20 نائباً، بينما سيتوزع الباقي بين عدة أسماء، يجري حرق بعضها بتسميتها من عدد من نواب التغيير. في حدث لفت الأنظار والانتباه، قامت القاضية غادة عون بنشر لائحة يتم تداولها منذ أكثر من ثلاث سنوات على وسائل التواصل الاجتماعي

جرت نسبتها الى موقع ويكيليكس، وقد ثبت أن هذه النسبة مزورة، وأن اللائحة مفبركة وتضم سياسيين وشخصيات عامة، وأن الأرقام المالية وضعت بشكل اعتباطي، وجاءت رداً على اتهامات لرئيس التيار الوطني الحر بامتلاك طائرة خاصة، واللائحة لم تضم أي اسم من الأسماء المقربة من التيار عدا عن ابتعادها عن كل وزرائه وقياداته، وكان مستغرباً أن تقوم القاضية عون وهي ذات خبرة قانونية، بنشر اللائحة المعلوم سلفاً أنها تفتقد لأي مصادقية دون التدقيق بأصلها، بدلاً من أن تفتح تحقيقاً في كلام رسمي سويسري عن أموال لبنانية تدفقت عام 2020 على المصارف السويسرية، ما يعني أنها تحويلات مهربة. فاللبناني الطبيعي لا يستطيع تحويل قرش من حساباته، وقد بلغت قيمتها وفق البيان السويسري الرسمي 2.7 مليار دولار، ورداً على النشر توجه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ورد اسمه واسم زوجته في اللائحة، الى مدعي عام التمييز طالباً التحقيق والملاحقة وإجراء المقتضى القانوني، ولم يغير في الوضع سحب القاضية عون لتغريدتها تحت عنوان عدم التسبب بالمزيد من التوترات، دون الاعتذار عن نشر أخبار غير صحيحة دون التدقيق بصحتها. (النتمة ص6)

ماكرون: انتهاء مهمة برخان

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، انتهاء عملية «برخان» في منطقة الساحل في أفريقيا. وأوضح ماكرون، خلال كلمة في قاعدة عسكرية بحرية في مدينة تولون الفرنسية: «قررت بعد التشاور مع شركائنا إلى إضفاء الطابع الرسمي على انتهاء عملية برخان».

وتابع أنّ «دعم فرنسا للدول الأفريقية سيستمر، لكن وفقاً لمعايير جديدة ستحدد معها»، مشيراً إلى أنّ الاستراتيجية الفرنسية الجديدة في أفريقيا «ستكون جاهزة في غضون 6 أشهر بعد مشاورات باريس مع شركائنا في القارة».

ولفت الرئيس الفرنسي إلى عزمه «بدء مشاورات مع شركائنا الأفريقيين وحلفائنا والمنظمات الإقليمية من أجل أن تطور معاً وضع وشكل ومهام القواعد العسكرية الفرنسية الحالية في منطقة الساحل وغرب أفريقيا».

يشار إلى أنّ فرنسا أطلقت مهمة «برخان» عام 2014 في المنطقة، وذلك بمشاركة قوات من دول الساحل الخمس، بما في ذلك النيجر وبوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا.

وفي عام 2021، أكد ماكرون أنّ «العملية ستحوّل إلى تحالف دولي لمكافحة الإرهاب»، في حين شرعت القوات الفرنسية بتقليص وجودها في مالي في ديسمبر/ كانون الأول من العام ذاته بعد الانقلاب العسكري.

«عرين الأسود» تشتبك

مع قوة «إسرائيلية» حاولت اقتحام نابلس



غربي مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية المحتلة. يُشار إلى أنّ القرى والمدن في الضفة والقدس المحتلتين تشهد مواجهات عنيفة بين الأهالي وقوات الاحتلال، بحيث يعمد الاحتلال إلى استفزاز المواطنين وقمعهم بقوة السلاح.

حاولت مجموعة من المستوطنين الصهيونية، أمس، اقتحام مدينة نابلس بحماية من قوات الاحتلال، قبل أن تتولى المقاومة الفلسطينية التعامل مع القوة المهاجمة والاشتباك معها. وعلى الأثر، اندلعت مواجهات بين عناصر الاحتلال وعدد من المقاومين الفلسطينيين. وخلال المواجهات، استشهد الشاب مهدي حشاش، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في منطقة البطن. كما أصيب أكثر من 57 شاباً بجراح مختلفة، من بينهم 3 أصيبوا بالرصاص المطاطي، و53 شخصاً أصيبوا بحالات الاختناق، وفق ما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني.

وفي هذا السياق، أكدت مجموعة «عرين الأسود»، في بيان، مشاركة مجموعاتهما في التصدي لاقتحام مدينة نابلس والاشتباك مع القوات المقحمة للمنطقة الشرقية. وفي وقت لاحق، استشهد الشاب رأفت عيسى، البالغ من العمر 29 عاماً، برصاص الاحتلال «الإسرائيلي»،

نقاط على الحروف

الأميركيون يصوّتون  
ضد ترشيح بايدن وترامب

ناصر قنديل

بعيداً عن النتيجة النهائية للانتخابات النصفية الأميركية، والتي تبدو متأخرة في سباق تفرره مئات الأصوات فقط، في رسم صورة التوازنات النهائية لمجلسي النواب والشيوخ، فإن ما يثيره هذا التوازن الهش من تشكيك بدأت طلائعه بنزاهة الانتخابات، وما يبشر به من انقسام عميق في المجتمع، لم يخف حقيقة هامة ستكون لها تداعيات لاحقة خلال العامين المقبلين، وصولاً للانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2024، التي يستعدّ للترشح لخوض غمارها كل من الرئيس الحالي جو بايدن، والرئيس السابق دونالد ترامب.

الإشارة الأولى التي حملتها نتائج الانتخابات، واستطلاعات الرأي التي جرت على هامشها، هي أنّ تصويت الناخبين الأميركيين توزع بين اتجاهين متوازنين يملك كل منهما قوة دفع كبيرة، الاتجاه الأول هو التصويت ضد ترشيح الرئيس بايدن لولاية ثانية، والاتجاه الثاني هو التصويت ضد ترشيح الرئيس السابق دونالد ترامب بنية العودة مجدداً إلى البيت الأبيض، فعندما يقول 70% من المصوتين لكل من شبكة سي أن أن، ومركز ويلسون للدراسات، أنهم يعارضون ترشيح بايدن لولاية ثانية، فهؤلاء ليسوا من الجمهوريين، الذين يصعب عليهم جمع الـ 50% للفوز بالمقاعد التي يدور عليها التنافس، وعندما يقول 60% من هؤلاء المصوتين أنفسهم وفي استطلاع الرأي ذاته للجتهين كل على حدة، أنهم ضد ترشيح ترامب للرئاسة، فهؤلاء ليسوا ديمقراطيين أيضاً، والحصيلة هي أنه بدلاً من الموجة الحمراء التي دعا إليها ترامب، الموجة الزرقاء التي دعا إليها بايدن، يرفع الأميركيون جمهوريين وديمقراطيين الكارت الأحمر بوجه بايدن وترامب معاً.

قد ينظر البعض إلى هذه الخلاصة كتعبير عن اتجاه لدماء الحزبين بقيادات شابة، (النتمة ص6)



## بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي يتشرف رئيس الحزب الأمين أسعد حردان بدعوتكم الى حفل استقبال يقام بالمناسبة

الزمان: الأربعاء 16 تشرين الثاني 2022 - الساعة 5 - 7 مساءً  
المكان: فندق الريفييرا - بيروت

## عن أيّ قمة تتحدثون؟

■ د. حسن مرهج

في التوقيت، هذه هي أول قمة لجامعة الدول العربية تُعقد منذ ثلاث سنوات، إذ كان من المفترض أن تُعقد في الجزائر في شهر آذار/ مارس الماضي، غير أنّ التوافق حول مواضيعها ومخرجاتها اضطر المسؤولين الجزائريين إلى طلب إرجاء عقدها حتى الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر، سعياً لتقريب وجهات النظر المتباينة بين مختلف الدول العربية حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية، وبالتالي تفادي ارتباط اسم الجزائر بفشل محتمل.

الدبلوماسية الجزائرية حرصت إلى حد كبير على إظهار نفوذها في هذه القمة، عبر إطلاق عبارة «لم الشمل»، في محاولة لإظهار وحدة الصف العربي. غير أنّ الانقسامات السياسية بين العرب الذين اجتمعوا في الجزائر عميقة، الأمر الذي ترجمته مخرجات القمة، والتي لم تات بشيء جديد، إذ كان البيان الختامي للقمة، أشبه بكل البيانات الختامية لكل القمم العربية، وبالتالي هذا يؤكد، أنّ الانقسام العربي حتى الآن واضحاً في شتى المجالات، الأمر الذي يوجب كانت هناك اختلافات حول حضور دمشق من عدمه، وعليه فإن حالة الانقسام العربي، وإن حاول البعض إخفاءها، إلا أنّ ذلك يحول دون بلورة موقف عربي موحد وذو معنى في كل قضايا الأمة.

في جانب آخر، فإنه لا يُمكن للمتابع للشأن السوري وتفصيل يومياته، إلا أن يدرك حقيقة جوهرية، تتمثل في أنّ الدولة السورية، تمكنت بفضل استراتيجية النفس الطويل، من أن تهندس واقعا إقليمياً ودولياً، بما يتناسب وتطلعات دمشق، خاصة أنّ دمشق وعلى مدى سنوات الحرب التي شهدتها، وضعت استراتيجية محكمة، قوامها العمل وفق آلية القضاء على الإرهاب المُصدر إليها، وفي جانب آخر، الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات مع جيرانها الإقليميين، على الرغم من أنّ هؤلاء شاركوا قولا وفعلاً في تلك الحرب. وعطفاً على ذلك، فإنّ الحراك الذي سبق انعقاد القمة، كان ينشي بأنّ دمشق ستكون حاضرة، لكن دمشق لاطالما رفضت الإملات والتي تمحورت حول تقليص علاقاتها مع إيران، وتبني خطاب مختلف مع فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين، الأمر الذي لا يتوافق والإستراتيجية السورية.

في ذات الإطار، تنقسم مواقف الدول العربية من قضايا دعم القضية الفلسطينية، والأدوار الإقليمية لإيران وتركيا، وإصلاح هياكل الجامعة العربية، وعودة سورية إلى مقعدها، فيما يستمر الخلاف الديبلوماسي بين الجزائر والمغرب بشأن إقليم الصحراء الغربية.

وقبل القمة استضافت الجزائر الشهر الماضي الفصائل الفلسطينية في محاولة لإنهاء الخلافات المزمّنة بينها. وقد سعى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى إجراء مصالحة فلسطينية خلال هذه القمة، ووقعت الفصائل الفلسطينية على «إعلان الجزائر للشم الفلسطيني».

وإذا كانت الجزائر قد تمكنت من جمع الفصائل الفلسطينية تحت سقف واحد، فإنّ الحظ لم يحالفها في إقناع كلّ الدول العربية بإنهاء تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية. وقد وُتدّت هذه المبادرة في مهدها بعد إعلان دمشق في سبتمبر/ أيلول الماضي عدم حضورها قمة الجزائر تفادياً لإثارة الخلاف بين الدول العربية.

وبالإضافة إلى الانقسام حول عودة سورية إلى كنف الجامعة العربية، لا تزال الدول العربية منقسمة حول الصراعات في اليمن وليبيا، إضافة إلى التطبيع مع «إسرائيل»، الخطوة التي أقدمت عليها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان خلال السنتين الماضيتين.

حقيقة الأمر، أنّ الدول العربية أبعد ما تكون اليوم عن التوافق حول كل القضايا. كما أنها تواجه تحديات اقتصادية وسياسية وغذائية وأمنية عدة تتطلب تكاملاً عربياً مشتركاً فشلت القمم الماضية في تحقيقه. والأهم من ذلك، فإنّ عدم حضور دمشق في القمة، سيكون عاملاً إضافياً في منع توحيد الصف العربي، للخروج بقرارات جادة تضع العمل العربي المشترك في سياقه الصحيح. في الإطار السابق، لن نتحدث عن موقف دمشق من العودة إلى الجامعة العربية، لكن يمكننا القول، بأنّ رؤية دمشق في هذا الشأن، تنطلق من إيمان دمشق العميق، بأهمية العمل العربي المشترك، للدولة السورية كانت ولا تزال، صمام أمان الأمن القومي العربي، والتطورات الأخيرة لجهة الزيارات العربية إلى دمشق، والوفود السورية إلى الدول العربية، تؤكد أنّ دمشق مهندسة معادلة الأمن القومي العربي. وفي الأصل، فإنّ قيام العرب من جديد مرتبط بعودة سورية إلى الجامعة العربية، دون ذلك لن يحدث أيّ تغيير في المنظومة العربية.

في المحصلة، لا يمكن لأحد أن ينكر أنّ الدولة السورية، تمكنت من ضبط كافة المعادلات الإقليمية والدولية، واستثمار ذلك في جذب كافة القوى الإقليمية والدولية إلى دمشق، وعليه، فإنّ سورية الموقع والدور، هي حقيقة صمام أمان الأمن القومي العربي، بل والدولي أيضاً.

الصين - أميركا...  
المواجهة المنتظرة؟

■ هشام الهبيشان

في تطورات متسارعة في عالم اليوم المنفلت، يؤكد مدير العمليات البحرية الأميركية الفريق الأول مايكل غيلداي أنه يجب على الجيش الأميركي أن يكون جاهزاً للردّ على غزو صيني محتمل لتايوان بدءاً من العام الحالي، في مؤشر على القلق المتزايد بشأن نوايا بكين تجاه الجزيرة، والصين بدورها لا تخفي نوايا التصعيد العسكري ضدّ تايوان، وأكد الرئيس الصيني شي جين بينغ أنه لا يستبعد استخدام القوة لإعادة ضمّ جزيرة تايوان، وشدد على ضرورة تحسين القدرات الدفاعية للصين لمواجهة التهديدات عن طريق تطوير قدرات الجيش، ورسائل التصعيد الآتية من بكين لا تخص فقط تايوان، فهي أيضاً تعني الاستعداد لحرب شاملة مع أميركا التي تهدد الأمن الصيني في بحر الصين الجنوبي والجنوبي الشرقي وتايوان، وهنا فإنّ بعض المتابعين يدركون جيداً أنه في هذه المرحلة تحديداً فإنّ الدولتين كلتيهما الصينية والأميركية تعيشان الآن في حالة حرب سياسية ساخنة جداً قد تتطور مستقبلاً إلى صدام عسكري مباشر في تايوان أو في بحر الصين الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وهنا عندما نتحدث عن حقائق الخلافات بين الصينيين من جهة والأميركان من جهة أخرى، فهذه الخلافات كادت أن تتطور بالمرحلة الأخيرة إلى صدام عسكري «كارثي» مباشر «في أعقاب زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركية نانسي بيلوسي إلى تايبيه في شهر آب الماضي، وهي ما زالت مرشحة لليوم لهذا التطور»، خصوصاً أنه في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، وجه الرئيس شي جين بينغ اللوم إلى أميركا لدعمها تايوان حيث اتهم «القوى الخارجية» بتفاقم التوترات عبر مضيق تايوان، وأشار إلى أنّ الجهات الفاعلة الخارجية ستتحمل اللوم إذا شعرت الصين بأنها مضطرة للهجوم.

وفي خضمّ كل تلك التطورات، تحاول بعض القوى الأوروبية وبعض الشرق آسيوية والحليفة لواشنطن، خفض حجم التصعيد بين البلدين، لأنّ العالم لا يحتمل اليوم أيّ تصعيد جديد يتزامن مع التصعيد في أوكرانيا، وهناك دعوات لحوار وقمم مباشرة بين بكين وواشنطن، لمنع أيّ تصعيد جديد، ولكن هنا يجب التأكيد على مسألة هامة ومضمونها، بأنّ الخلافات الصينية - الأميركية، لا يمكن أن تحلّ بقمة رئاسية ولا بمجموعة قمم وأنّ نهايتها «ستكون المواجهة العسكرية المباشرة»، ولكن هم يسعون قدر الأمكان لتأخير هذه المواجهة ويحاولون ضبط إيقاعها، رغم أنّ الصينيين بهذه المرحلة تحديداً، وأكثر من أيّ وقت مضى أصبحوا بشكل أكثر واقعية تحت مرمى وتهديد مشروع أميركا

وفد كندي يجول على المسؤولين؛  
ندعم لبنان في كل المجالات

بو حبيب مع الوفد الكندي (دالاتي ونهرا)

في إطار الاهتمام الدولي بتطورات الأوضاع اللبنانية لا سيما على صعيد الاستحقاقين الرئاسي والحكومي، زار وفد كندي برئاسة السكرتير البرلماني لوزير خارجية كندا روبرت أوليفانت، ببيروت حيث التقى بحضور سفيرة كندا في لبنان ستيفاني ماكولوم، رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب.

وفي خلال هذه اللقاءات، جرى البحث في العلاقات الثنائية اللبنانية الكندية وأوضاع الجالية اللبنانية الممّيزة.

واستفسر أوليفانت عن الواقع السياسي الراهن في لبنان مشدداً على ضرورة انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة.

كما شدّد على التعاون القائم

مع الحكومة ودعم كندا للبنان في المجالات كافة وضرورة إقرار الإصلاحات المطلوبة لبنانياً، لدفع عملية توقيع الاتفاق النهائي بين لبنان وصندوق النقد الدولي.

## نشاطات



ميقاتي مستقبلاً المرتضى في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

● تقدّم رئيس الأركان في الجيش اللواء الركن أمين العرم المركز العالي للرياضة العسكرية في مار روكز، حيث جال في أقسامه واستمع إلى إيجاز حول المهّمات التي يُنفّذها المركز، ثمّ اجتمع بالضباط والعسكريين وزوّدهم بالتوجيهات اللازمة.

الهادف إلى إضعاف الصين وضرب قوتها الاقتصادية بالدرجة الأولى. وعند الحديث عن الداخل الصيني، نجد أنّ هناك اليوم إجماعاً عاماً على حجم الخطورة التي ستفرزها الضغوطات الأميركية والعقوبات الاقتصادية على الصين، وخصوصاً بعد تجميد الحلول السياسية «مرحلياً» بخصوص ملفي بحر الصين الجنوبي وتايوان، فالصينيون يدركون أنّ النظام الأميركي الرسمي وحلفاءه في الإقليم الآسيوي المحيط بالصين يستعمل سلاح الممرات البحرية والمعابر الدولية ومناطق النفوذ والتهديد الأمني كورقة ضغط على النظام الرسمي الصيني، للوصول معه إلى تفاهات حول مجموعة من القضايا والملفات الدولية العالقة بين الطرفين ومراكز النفوذ والقوة والثروات الطبيعية وتقسيماتها العالمية ومخطط تشكيل العالم الجديد وكيفية تقسيم مناطق النفوذ بين القوى الكبرى على الصعيد الدولي، وعلى رأس كل هذه الملفات هو الوضع في بحر الصين الجنوبي، ومن هنا أدرك الصينيون مبكراً أنّ أميركا وحلفاءها في الإقليم الآسيوي يحاولون بكل الوسائل جلب النظام الرسمي الصيني ومعه حلفاؤه إلى طاولة التسويات المذلة، ليتنازل الصينيون وحلفاؤهم عن مجموعة من الملفات الدولية لمصلحة بعض القوى العالمية وقوى الإقليم الآسيوي، ولذلك قرّروا الذهاب نحو رفع سقف التهديد بالخيار العسكري ضدّ تايوان ومنه إلى واشنطن في الفترة الأخيرة، وبالطبع بالتنسيق مع الروس.

هذه الضغوط التي تمارسها واشنطن على بكين، يعرف المتابع لها بدقة، أنّ الوصول إلى مسار تفاهات حولها بين الصيني والأميركي بهذه المرحلة هو «شبه مستحيل»، فهذه الملفات تحتاج إلى «تفاهات كبرى» (لا يريدتها الأميركي بالمطلق)، وهنا من الواضح أنّ هناك جملة من التعقيدات الأميركية التي تمنع الوصول إلى مثل هذه التفاهات، وهذه التعقيدات تدفع نحو تأكيد صعوبة بناء وثيقة تفاهات أميركية - صينية، قادرة على ضبط إيقاع الصراعات الإقليمية والدولية في الإقليم الجنوب والجنوب شرق آسيوي بما يعكس على حلول سريعة لمعظم الأزمات المحلية والإقليمية والدولية.

ختاماً، من المؤكد أنّ أزمات وصراعات الصينيين والأميركان، لن تستطيع أيّ قمة رئاسية أو غيرها، وضع أيّ حلول لها، فالعالم بمجموعه بدأ يتجه نحو فوزى غير معهودة، وانفلات في سباق تسلح «غير معهود»، وسط فقدان قدرة العالم على الرقابة على هذا التسلح ونوعية وكمية هذا التسلح، ما يؤكد أنّ العالم يسير بخطى متسارعة نحو حرب عالمية ثالثة «نووية - بيولوجية»، «والأمور تكاد تنفلت من عقابها» أو بالأحرى أنها انفلتت.

## برّي تقدّم بشكوى

## بعد تغريدة القاضية عون

تقدّم رئيس مجلس النواب نبيه بري وفور إطلاقه على مضمون تغريدة النائبة العامّة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غادة عون، بواسطة وكيله المحامي الدكتور علي رَحّال بشكوى لدى المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات «للملاحقة والتحقيق وإجراء المقتضى القانوني اللازم».

وكانت القاضية عون، غرّدت عبر حسابها على «تويتر» كاتبة «لا أعلم مدى صحة هذه المعلومة. لكن لماذا لا يُبادر الأشخاص الواردة أسماؤهم في هذه اللائحة إلى كشف حساباتهم لدى المصارف السويسرية من أجل الشفافية فقط؟ بمطلق الأحوال أتمنى أن يكون هناك باب في قانون رفع السرية المصرفية. والذي سأكتب على دراسته. وأتمنى أيضاً من الحقوقيين التعليق عليه».

وارفقت عون تغريدتها بلائحة اسمية بالمسؤولين الذين تحدّثت عنهم ولاحقاً تراجع عن تغريدتها.

وفي وقت لاحق تراجع القاضية عون عن تغريدتها وقامت بمحوها عن حسابها في «تويتر».

## بو صعب: لتواصل مباشر

## وعلني مع سورية

دعا نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب إلى التواصل «مباشرة» وعلناً مع دمشق من أجل ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسورية.

وقال بو صعب في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» «يجب أن يكون هناك تواصل من جانب الحكومة اللبنانية بطريقة مباشرة وعلنية مع الحكومة السورية، ومن دون خجل، ومن دون أن ندخل الخلافات السياسية الإقليمية في هذا الملف».

وأضاف «علينا أن نتواصل مع الدولة السورية علناً وأن نرسم الحدود البحرية علناً وعلى أيّ حكومة مقبلة أن تقوم بهذه المهمة».

## خفايا

قال مرجع حقوقي لو أنّ القاضية غادة عون أحالت التقرير السويسري الرسمي عن تحويلات لبنانية بقيمة 2.7 مليار دولار خلال عامين إلى التحقيق بدلاً من إعادة نشر تقرير منسوب زورا الى ويكليكس ويجري تداوله منذ ثلاث سنوات للتسليّة لحفظت احترام موقعها وخدمت مكافحة الفساد والتهريب أكثر.

## كنا اليس

قال مصدر أمني إقليمي إن الترويج لعدد كبير من الشهداء في الغارة على قافلة الفيول على الحدود العراقية السورية، رغم أن الغارة أسفرت عن جرحي فقط جزء من خطة لإحراج محور المقاومة وإظهاره عاجزاً عن الرد في ظل التزامه بالرد عند سقوط شهداء. وأضاف هذا لا يعني أن لارد على الغارة.

## فضل الله: بدء الخطوات التنفيذية للمحاسبة بالفساد في قطاع الاتصالات



فضل الله متحدثاً في مجلس النواب أمس

النيابي، وبما أن القضاء أجرى تحقيقاته اللازمة والمجلس النيابي بدأ إجراءاته العملية، فإن المسار القانوني يفترض المباشرة بإجراءات القضاة لتبنيان الحقائق، ونحن لا نريد أن نستبق الأمور قبل أن يصدر حكم نهائي من المحكمة لمحاسبة المتورطين، ورغم أن الألية القانونية فيها تعقيدات، فإنها الوحيدة المُتاحة أمامنا للمحاسبة.»

وأشار إلى «أن البلد اليوم يُعاني من أزمة حادة أحد أسبابها الرئيسية الفساد والهدر وغياب المحاسبة، ولذلك نحن أمام فرصة حقيقية للبدء بمسار إصلاحه من خلال فرض المحاسبة وإعادة الثقة لمؤسسات الدولة.»

حكم قضائي مبرم في جرم المخالفين غير الشرعي لمصلحة الدولة اللبنانية وتمت إدانة المتورطين.»

وتابع «لكن ما يعيننا اليوم هو الإجراء على الوزراء، لأن له مساراً قضائياً خاصاً، فالنص الدستوري يجعل محاسبة الوزراء من مسؤولية المجلس الأعلى كمحكمة خاصة، والقانون حدّد آلية الإحالة عليها كتوجيه الاتهام وتشكيل لجنة تحقيق، ثم المحكمة، مع الإشارة إلى أننا حاولنا إجراء تعديل على هذا النص بإقتراح قانون لم توافق عليه أكثرية المجلس فسقط بالتصويت، وبقيت محاسبة الوزراء محصورة في المحكمة الخاصة.»

وأضاف «توجد ثلاث إحالات من القضاء إلى المجلس النيابي، وهي تظال ثلاثة وزراء سابقين للاتصالات، واحدة صدرت من القاضي أسعد بيرم بجرم هدر 10 ملايين دولار، وأخرى من المدعي العام المالي علي إبراهيم بجرم هدر بمئات ملايين الدولارات، ونمت إحالتهما عبر النيابة العامة التمييزية، أما الإحالة الثالثة فوردت ضمن تقرير مفصل من ديوان المحاسبة يبيّن هدرًا كبيراً في قطاع الاتصالات من بينها وجود شبهات حول إنفاق 6 مليارات دولار على الموزانات التشغيلية وأغلبها كانت بيد الوزراء والموظفين الكبار.»

وأعلن أنه «تمّ الاتفاق في اجتماع هيئة المكتب ولجنة الإدارة والعدل، على ضمّ هذه الإحالات إلى ملف القضية لبيتها المجلس

عقد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، مؤتمراً صحافياً، أمس في مجلس النواب، لـ «مناسبة اقترابنا من إمكان المحاسبة في أحد ملفات الفساد الكبرى في مالىة الدولة وهو ملف قطاع الاتصالات»، معلناً «أن المجلس النيابي بدأ الخطوات التنفيذية على ضوء الاجتماع المشترك لهيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل، من أجل بت طلبات القضاء إحالة وزراء اتصالات سابقين على المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء.»

ولفت إلى أن ملف قطاع الاتصالات «متشعب إلى عدة ملفات عدّة، فيما كشفت الرقابة النيابية التي مارسناها كتكتلة وفاء للمقاومة من موقعنا في رئاسة لجنة الإعلام والاتصالات منذ العام 2005 إلى اليوم وجود مخالفات كبيرة وفساد وهدر بمليارات الدولارات، حولناها جميعها إلى القضاء.»

وقال «إن البدء اليوم بالخطوات العملية يؤكد أن الرقابة النيابية والمتابعة يُمكن أن توصلنا إلى نتائج.»

وكشف أنه «توجد في هذا الملف مجموعة ادعاءات من القضاء المختص على وزراء وموظفين في الإدارة العامة وشركات، اختفى أثر بعض هذه الادعاءات في دهاليز القضاء، وعثرنا على بعضها الآخر لدى قضاة تحقيق، وسبق وتقدمت بشكوى لدى التفتيش القضائي على القضاة المعصرين، بينما صدر

## قوى الأمن: تفكيك 8 خلايا إرهابية لـ «داعش»

## خطّطت لاستهداف مراكز عسكرية ومدنية

تقدّم الهَمّ الأمني إلى واجهة الاهتمامات، بعد الكشف عن توقيف 8 خلايا إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» وذلك بالتزامن مع المخاوف من مخطط لزعزعة الاستقرار الأمني وصولاً إلى فوضى شاملة على مستوى الشارع والمؤسسات.

فقد أعلنت قوى الأمن الداخلي أنها تمكّنت من تنفيذ عمليات نوعية استباقية دقيقة، أسفرت عن رصد وتحديد وتوقيف ثماني خلايا إرهابية في مختلف المناطق اللبنانية (البقاع - بيروت - الشمال - الجنوب - جبل لبنان) ينتمي أعضاؤها إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وبعدها أعلن وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي أول من أمس، خلال مؤتمره الصحافي عن توقيف خلايا إرهابية، لفتت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى أنه يههما أن تتلخّ الرأى العام على بعض المعلومات، وقالت «على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها البلاد والتداعيات السلبية الناجمة عنها، والتي طالت خصوصاً مؤسسة قوى الأمن الداخلي في مختلف المجالات، إلا أن ذلك لم يؤثر مطلقاً على الجهود المضنية لهذه المؤسسة في سبيل الحفاظ على أمن واستقرار لبنان وسلامة المواطنين والمقيمين على أرضه.»

وأشارت إلى أنه «في هذا السياق، وبتنيجة المتابعة الاستعلامية والميدانية، التي تقوم بها القطاعات المختصة في شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي لجهة المتابعة الجدية لنشاطات الخلايا الإرهابية خصوصاً تلك المرتبطة بتنظيم «داعش» الإرهابي، تمكّنت هذه الشعبة من تنفيذ عمليات نوعية استباقية دقيقة خلال صيف عام 2022، (اعتباراً من شهر تموز لغاية شهر تشرين الأول)، أسفرت عن رصد وتحديد وتوقيف ثماني خلايا إرهابية في مختلف المناطق اللبنانية.»

وإذ أكدت أنه «تبيّن بعد التحقيق معهم، تخطيطهم للقيام بعمليات إرهابية تستهدف مراكز عسكرية وأمنية وتجمّعات دينية ومدنية

مهدي قديم باسم قيادة «القومي»  
التعازي لعبد العال بوفاة والدته

مهدي وقيادات خلال تقديم التعازي لعبد العال

قدّم ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي باسم قيادة الحزب التعازي إلى مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال بوفاة والدته الفاضلة سهام خليل عبد العال.

وكان عبد العال قد استقبل المعزين في قاعة الشهيد «أبو علي مصطفى» في مخيم مار إلياس - بيروت، حيث حضر معزيا سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور ومسؤولو فصائل التحالف الوطني الفلسطيني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وفعاليات حزبية واجتماعية.

## لقاء شقير والأسمر: إعطاء العمال

## زيادة غلاء معيشة حتمي

زار رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير مقرّ الاتحاد العمالي العام في لبنان، والتقى رئيسه الدكتور بشارة الأسمر، بحضور نائبه حسن فقيه.

وأعلن الأسمر في بيان، أن «للغلاء أكد حتمية إعطاء زيادة غلاء معيشة للعمال الخاضعين لقانون العمل مع مراجعة لبدل النقل اليومي وزيادة للتعويضات العائلية والمنح المدرسية وتأكيد متابعة مشروع تحويل تعويض نهاية الخدمة إلى معاش تقاعدي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ما يعطي العمال جزءاً يسيراً من حقوقهم.»

وأشار إلى أن «الإجواء كانت إيجابية وتمنى رئيس الاتحاد أن تنعكس هذه الأجواء على اجتماع لجنة المؤشر الأربعاء المقبل في 16 تشرين الثاني الحالي، بحيث تأتي النتائج مرضية ومقبولة، ولو يحدها الأدنى للعمال والموظفين في القطاع الخاص.»

ولفت إلى أنه «تمّ الاتفاق على متابعة المشاورات واللقاءات، وصولاً إلى الهدف المنشود.»

## فرار 18 موقوفاً من سجن أميون

فرّ 18 سجيناً ومحكوماً من سجن أميون في الكورة فجر أمس، فيما تمّ توقيف عدد منهم من قبل الأجهزة الأمنية التي فرضت انتشاراً كثيفاً في محيط السجن، وصولاً إلى المناطق التي ينحدر منها الفارون.

وفور شيوخ الخبر انتشرت عناصر من الأجهزة الأمنية وقوى الأمن الداخلي في العديد من مناطق الكورة، وأقامت حواجز على طول الطريق الذي يربط طرابلس ببيروت، في حين شددت الحواجز التابعة للجيش في منطقة دير عمار المؤدية إلى عكار، إجراءاتها الأمنية وجرّت عمليات تفتيش دقيقة للسيارات.

وأفيد أن معظم الفارين وهم فلسطينيان و4 سوريين و12 لبنانياً، محكومون بجرائم قتل ومخدرات وتهريب، وقد أعلنت الأجهزة الأمنية الأوامر الفورية لتوقيف الفارين وأن التحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص للوقوف على ظروف فرارهم من سجن أميون.

## «الحملة الأهلية» تستضيف بمشاركة «القومي» القيادي الفلسطيني رمزي رباح في حوار سياسي

رباح: فعاليات المقاومة في فلسطين تحظى بدعم كل الشعب وتجب حمايتها وتحصين إنجازاتها وطنياً  
المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» يستهدف الجميع، وندعو لمشروع عربي يتكامل مع النضال الفلسطيني

الأميركي يستهدف الشعوب العربية بسيادتها وثرواتها وأنظمتها السياسية بذات القدر الذي يستهدف الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. ما يجعل من التكامل النضالي العربي الفلسطيني أمراً ضرورياً يجب أن يحظى بدعم جميع التيارات السياسية والحزبية والشعبية والإعلامية العربية، في إطار تأكيد حقيقة لا تزال راسخة في وجدان وفعل الشعوب العربية وهي أن القضية الفلسطينية كانت ولا زال قضية العرب المركزية، رغم كل حملات التحريض اليومي التي سعت وما زالت تسعى لاستبدال ثقافة المقاومة بثقافة العصر الأميركي «الإسرائيلي».

وحتم رمزي رباح بالقول: إن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين يجب أن تحظى باهتمام ومتابعة مباشرة من قبل القيادة الفلسطينية أولاً، انطلاقاً من صفتها التمثيلية، وباعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وثانياً دور اقتصادي واجتماعي على وكالة الغوث أن تتحمّل في هذه المرحلة التي تشهد فيها استهدافات «إسرائيلية» وأميركية واضحة. ما يتطلب استراتيجيات إغاثية تستجيب لعديد الإزمات التي تتعرّض لها الحالة الفلسطينية. وهنا نتوجه إلى الأشقاء في لبنان سواء على المستوى الرسمي أو على مستوى الأحزاب والتيارات السياسية والشعبية بضرورة تفهّم الواقع الخاص للاجئين الفلسطينيين ووجودهم المؤقت ومعالجة قضاياهم الإنسانية والحياتية، بما يوفر مقومات صمودهم الاجتماعي ويفشل مشاريع عدونا المشترك بضرر والغاء حق العودة.

وفي ختام الاجتماع قدّم منسق الحملة الأهلية للحفاظ على الثروة البحرية - د. هاني سليمان لوحات تذكارية إلى بشور ودبور عن نشاط الحملة باتجاه رأس الناقورة.

الفلسطيني الذي يتوحّد في ميدان مواجهة سياسات وممارسات الاحتلال ومستوطنيه. وإن ما يتأكد في خبرة النضال اليومي أن هذه المقاومة تحتاج إلى قيادة موحدة تدير نضالها وتحصّن إنجازاتها لصالح الكل الفلسطيني. لذلك تعتبر أن تشكيل هذه القيادة لا يقل أهمية عن الوحدة الميدانية نفسها، التي هي موضع استهداف دائم من قبل العدو. لذلك يجب توفير الحماية السياسية المطلوبة لها، عبر إجراءات وسياسات لا بد من اتخاذها من قبل السلطة الفلسطينية بجميع أجهزتها، وفي مقدمتها وضع مصالح الشعب المباشرة في سلم الأولويات دون النظر إلى ما يريده الآخرون.

أضاف قائلاً: طبيعة العدو وممارساته اليومية أوصلت جميع القوى والفعاليات الوطنية إلى نتيجة مفادها أن المشروع الصهيوني يسعى لفرص نفسه بقوة الأمر الواقع، مستفيداً من حالة العجز العربي والدولي والانقسام الفلسطيني. لذلك يصبح الجميع معنياً بالمرآكة وطنياً على ما يتحقق، وبالعامل على تعديل موازين القوى المختل، من خلال تطوير فعاليات المقاومة الشعبية نحو انتفاضة شاملة. لكن هذا يتطلب شروطاً واضحة حدّدت عناوينها المجالس الوطنية والمركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومخرجات لقاء الأمناء العالمين، وعدد من الوثائق الهامة التي توصلنا إليها وآخراً إعلان الجزائر على طريق إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة الوطنية، وإعادة الاعتبار للنضال الفلسطيني بكونه نضالاً ضدّ محتل استعماري وجبت مقاومته بكل الأشكال النضالية.

وعن الحالة العربية قال رباح: إن العدو يسعى لتعزيز شراكاته السياسية والاقتصادية مع بعض الأنظمة، ولا بدّ من مشروع مقاومة عربي يتكامل مع النضال الفلسطيني. لأن المخطط الاستعماري الصهيوني

قدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري في قاعة الرئيس ياسر عرفات في سفارة دولة فلسطين في بيروت بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب منسق الحملة معن بشور ومقرّها د. ناصر حيدر وسفير دولة فلسطين أشرف دبور ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني - مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان علي فيصل، وأعضاء الحملة، وأعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في لبنان وممثلي الاتحادات والحلجان الشعبية والمؤسسات الاجتماعية وأطر وهيئات سياسية ونقابية وشعبية وفعاليات وطنية لبنانية وفلسطينية.

استضافت الحملة في اجتماعها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح الذي قال:

إن ما أفرزته الانتخابات «الإسرائيلية» من نتائج تؤكد على أننا مقبلون على مرحلة صعبة يجب الاستعداد لها على المستويين الفلسطيني والعربي، رغم أن استراتيجية العدوان والقتل والإرهاب والاستيطان والاعتقال وهدم المنازل لم تختلف كثيراً بين حزب صهيوني وآخر. وجميع الحكومات الاحتلال المتعاقبة أكدت أنها غير معنية بالاستجابة لحقوق شعبنا. وهو أمر يجب على جميع قوانا وفصائلنا الوطنية والإسلامية استخلاص دروسه الصحيحة لجهة التوافق على استراتيجية نضالية ووطنية تواجه الاستراتيجية الصهيونية.

وتابع رباح مستعرضاً واقع المواجهة في فلسطين بقوله: إن فعاليات المقاومة الشعبية في الضفة الفلسطينية والقدس تحظى بدعم كل الشعب

## دعوة للبحث والنقاش

## وليست دعوة للعشاء

■ بشارة مرهج\*

امتناع حاكم مصرف لبنان الأستاذ رياض سلامة عن حضور جلسة اللجان المشتركة في المجلس النيابي بالأمس، والتي بحثت في مشروع قانون «الكابيتال كونترول» وسواه من المشاريع الحساسة التي تتوجّه إليها الأناظر اليوم، أثار الاستغراب الشديد لدى أوساط في المجلس، كما الرأي العام الذي فوجئ بغياب الحاكم الذي تكرر امتناعه عن تلبية دعوات سابقة صادرة عن لجان المجلس المولجة رسمياً بمتابعة شؤون الاقتصاد والموازنة والمالية العامة والسياسة النقدية.

فالموضوع الأبرز على جدول أعمال اللجان المشتركة كان موضوع «الكابيتال كونترول» الذي تأخر إصداره ثلاث سنوات رغم أهميته القصوى ورغم مطالبة الهيئات الدولية واللبنانية بإقراره لضبط التحويلات وتنظيم الحركة المصرفية وتفعيلها بعدما عاث المستفيدون والمستغلون فيها فساداً.

ولو أنّ الحاكم بعث باعتذار يعلل فيه غيابه لكان الموضوع مرّ بأقل خسائر ممكنة، لكن أن يمتنع الحاكم عن الحضور بدون عذر مشروع، مكرراً مواقفه السابقة، فأمر يخرج عن المألوف ولا مبرر له ويعكس استهتارا بالدعوة النيابية، أو رغبة بعدم إصدار هذا القانون، خاصة أنّ غياب هذا القانون من التشريع اللبناني طيلة الفترة الماضية أتاح للطغمة المالية المصرفية وأركان النظام إجراء التحويلات الكيفية الى الخارج وإضعاف الاقتصاد اللبناني الى أقصى حدّ بعد أن استنزفوه وشلوا قدرته وعللوا دورته، مستفيدين من نفوذهم وتغطية الحاكم لممارساتهم، دون أن ننسى أنّ الحاكم نفسه كان موضع مساءلة في باريس وسواها من العواصم الأوروبية عندما أدخل دون تصريح عملات أجنبية مصدرها لبنان إلى تلك العواصم.

إنّ الحاكم الذي أثبت فشله في إدارة السياسة النقدية وأخفق في حماية الليرة وقوتها الشرائية لو كان مهتماً باستنهاض البلاد من كبوتها لاندفع فوراً لتلبية دعوة السلطة التشريعية ومناقشة النواب في «الكابيتال كونترول» وسواه من المشاريع قيد الدرس توصلًا إلى أفضل صيغة يمكنها أن تساهم في إعادة الأموال المهزبة أو المحوِّلة إلى الخارج بدون مسوغ شرعي، كما في تنظيم الأوضاع الاقتصادية وهيئتها للانطلاق مجدداً كما ينتظر اللبنانيون دون جدوى حتى الآن. لكن أن يمتنع الحاكم عن حضور جلسة اللجان المشتركة ويعتبرها «مش حريزانه» ولا تستحق الاعتذار فأمر يدل على عدم الاهتمام بمشاعر الناس ومصالحهم وحقوقهم، ويدل أيضاً على عدم الرغبة في إطلاق ديناميكية للإصلاح والنهوض واستعادة سمعة لبنان التي مرَّغها المسؤولون اللبنانيون في الوحل دونما حياة أو خجل رغم دعوات كبار المسؤولين العرب والأجانب لهم بالكف عن التسول والاستجداء والمبادرة، بدلا عن ذلك، الى الاستثمار من جيوبهم المنتفخة في مشاريع اقتصادية مجدية تملي الفراغ وتحرك الاقتصاد، وتضع حداً للركود والجحود والاستهتار.

يبقى أن نقول إنّ مطالبة نائب رئيس المجلس النيابي النائب الياس أبو صعب بضرورة حضور الحاكم كانت في محلها، ولا يمكن للحاكم أن يتفادها أو يتجاهلها، فالدعوة هي الى بحث مسؤول تحت قبة البرلمان وليست دعوة الى العشاء في أحد أحياء بيروت الموجودة ...

\*نائب وزير سابق.

## جديد حكومة نتناهو

■ سعادة مصطفى أرشيد\*

انقشع غبار المعركة الانتخابية في (إسرائيل) عن فوز بنيامين نتنياهو وهو أمر لم يكن مستبعدا، وإنما جاءت المفاجأة بحصوله على أربعة وستين مقعدا برلمانيا مرشحة لأن تقارب السبعين إن التحقت به كتلة منصور عباس. هذا ما يبعد شبح الانتخابات السادسة خلال أربع سنوات ويعطي نتنياهو القدرة على تشكيل حكومة غير متأرجحة لأربع سنوات مقبلة، وهو يؤكد أنه قادر على تشكيلها سريعا وفي المهلة الأولى، أي خلال ثمانية وعشرين يوما، وإن رأى بعض المحللين أنه سيحتاج إلى وقت أطول في التفاوض مع شركائه المزعجين والشريين للسلطة والنفوذ والساعين للحصول على وزارات «سيادية» مهمة كالدفاع والخارجية والمالية والزراعة.

يرى الشركاء المزعجون من أصحاب البرامج المتطرفة والدموية أنّ الفرصة سوف تكون سانحة لتطبيق برامجهم خاصة في حال فوز الجمهوريين في الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، ولطالما استقوى نتنياهو باليمين الأميركي على الإدارات الديمقراطية، بن غير مثلأ يرى أن لا داعي للإبقاء على السلطة فبالإمكان ضمّ أراضي الضفة الغربية بقرار «إسرائيلي» دون الالتفات لأية عواقب، فيما يرى نائب رئيس بلدية القدس ضرورة تكثيف المشاريع الاستيطانية في (عاصمة إسرائيل) القدس حتى وإن لم يفز الجمهوريون فالإدارة الديمقراطية أعجز من الاعتراض على ذلك.

كان فوز نتنياهو يمثل أخبارا سيئة لبعض العواصم منها رام الله وعمّان وبيروت وأخبارا جيدة لأخرى منها الرياض وأبو ظبي والمنامة، بخصوص رام الله لا يرى نتنياهو بدا من تنفيذ صفقة القرن التي تصوّر بعض منا أنّ النسيان قد طواها، وهذا يعني ضمّ حوالي 30% من أراضي الضفة الغربية، وفوق ذلك فنتنياهو لا يرى أية فرصة أو إمكانية للتعاطي سياسيا أو تفاوضيا مع السلطة الفلسطينية وإنما سيسخر لها مكتبا من مكاتب وزارة الدفاع قد يسمّى دائرة الشؤون الفلسطينية أو الإدارة المدنية وهي أعلى سقف سياسي ممكن للسلطة الفلسطينية أن تتعاطي معه... بكلمات أوضح فهو ضمّ فعلي.

## أزمة النظام الطائفي في لبنان؛

## هل تكون العلمانية هي الحل؟

■ د. عدنان نجيب الدين

فيما ينشغل الرّعماء السّياسيون اللبنانيون بانتخابات رئيس للبلاد يخلف الرئيس ميشال عون، وفيما يجد اللبنانيون أنفسهم غارقين في معمة الانهيار المالي والاقتصادي، وفيما تنشط موجة هجرة الشباب من لبنان باتجاه مختلف أصقاع الأرض بحثا عن فرص للعيش والعمل بعدما سُدت في وجوههم إمكانية إيجاد حلول للأزمات التي يعيشونها في بلدهم، والتي نتجت عن نظام سياسي متخلف لم ينتج إلا الفساد والفقر والنزاعات الطائفية والمذهبية بسبب محاولات الرّعماء إنكفاء روح الفتنة بين مكونات الشعب اللبناني لتأمين استمراريّتهم في مراكز القرار والهيمنة على مفاصل الدولة والاقتصاد وكسب المزيد من الثروات حتى أصبح لدى المواطن قناعة بأنّ السياسي لا همّ له سوى نهب مال الدولة وإفلاسها ولو تصوّر الشعب جوعا وفقد إمكانية العيش الكريم في بلد هو من أجمل البلدان وأغناها طبيعة جغرافية وحيوية إنسانية وعلوما وثقافة وإشعاعا حضارياً.

وهنا نطرح السّؤال المنطقي بعد كل الأزمات والحروب التي عاشها شعبنا اللبناني على مدى أكثر من قرن من وجود هذا الكيان الغني بتنوعه الثقافي والديني، لنقول: أما أنّ لهذا الشعب أن يجد حلا جذريا لكل هذه الأوضاع المأساوية، وعدم الاكتفاء بالتّرقيع وخياطة التسويات المؤقتة التي لا تتجاوز كونها مسكنات لمرض عضال اسمه: النظام السّياسي الطائفي العنصري؟ والجواب الوحيد المنطقي هو في استئصاله لأنه سبب العلة وكل ما عدا ذلك هو مداواة لأعراض المرض لكنها تبقى ولا تعالج أصل وجوده علاجا شافيا.

وبناء عليه نطرح السّؤال الثّاني وهو: أيّ نظام سياسيّ يصلح لهذا البلد؟ الجواب ليس اجتراحا من عنديّاتنا ولا اختراعا، بل هو حل عملي سبقتنا اليه بعض المجتمعات لا سيما الغربية منها التي عاشت ظروف حروب أهلية ناتجة عن انقسامات دينية حادة ذهب ضحيتها الملايين من البشر. إنّ أهمّ ما جاء به عصر الأنوار في الغرب على الصعيد الفلسفي هو اعتماد العقلانية في حل المشكلات أو تفسير الظواهر، وكذلك اعتماد العلمانية كفلسفة سياسية في الحكم والإدارة.

وهنا قد ينفّض البعض اعتراضا على مبدأ العلمانية ويتهمها بأنها عقيدة كفر وإلحاد. ونسارع إلى طمأنته فنقول: مهلاً، لا ضير في اعتمادها وهي ليست كذلك، وتعالوا لنقرأ ما أرساه آباء العلمانية عندما توصلوا إلى قناعة بأنّها الحلّ الوحيد العقلاني للصّراعات الإثنية والطائفية.

تقوم العلمانية على مبادئ ثلاثة:

1. حرية الاعتقاد وحرية التعبير عن قناعات الفرد في حدود احترام النظام العام،
2. الفصل بين المؤسسات العامّة والمؤسسات الدينية،
3. مساواة الجميع أمام القانون بغضّ النظر عن معتقداتهم أو قناعاتهم.

العلمانية تضمن للمؤمنين وغير المؤمنين نفس الحق في حرية التعبير عن معتقداتهم ..

كما تضمن حرية ممارسة العبادة وحرية الدين، وكذلك الحرية تجاه

الدين.

لا يمكن تقييد أيّ شخص بالحقّ في احترام العقيدة أو القواعد الدينية.

العلمانية تعني الفصل بين الدولة والمنظمات الدينية.

يقوم النظام السياسي على أساس السيادة الوحيدة للمواطنين، والدولة ...

وينتج من هذا الفصل حياد الدولة والمجتمعات والخدمات العامة وليس

مستخدميها.

عمّان تحركت سريعا وكانت أول من تفاعل مع نتائج الانتخابات «الإسرائيلية»، فوِّعت مع الرئيس «الإسرائيلي» والفرق المرافقة له في شرم الشيخ اتفاقيات لإنشاء حقول إنتاج كهرباء في الصحراء الأردنية لتباج لـ (إسرائيل) فيما تنشئ (إسرائيل) محطات تحلية لمياه البحر الأبيض المتوسط وتبيع الماء للأردن، وكل ذلك بتمويل إماراتي، وما تقدّم ليس إلا شانا اقتصاديا ولكن اللقاء السياسي مع الرئيس «الإسرائيلي» هيرتسوغ ليس أكثر من بروتوكول حسب النظام السياسي في (إسرائيل)، ما يقلق الأردن هو مشروع نتنياهو القديم والقاتل بأنّ الدولة الفلسطينية لا مكان لها غرب النهر وإنما الأردن هو الوطن الفلسطيني (البديل) وهو الدولة الفلسطينية.

نتنياهو يرى أنّ اتفاق ترسيم الحدود واتفاقيات استخراج الغاز من البحر الأبيض المتوسط لم تكن إلا خنوعا من الحكومة السابقة للبنان ومقاومته، لدرجة اعتبر معها أنّ المفاوضات كانت تجري بين السيد حسن نصر الله والأميركان بمعزل عن الحكومة في تل أبيب، وهو يقول إنه لن يلتزم بهذه الاتفاقيات التي يعول عليها لبنان للخروج من حالة الاستعصاء المالي الذي يعيشه.

الأخبار الجيدة كانت من نصيب عرب البترودولار في الرياض وأبو ظبي والبحرين، فقد عاد لديهم من يلوّح بالقوة أمام عدوهم الموهوم. إيران، ولديهم من يدعم بقاءهم على عروشهم ومن ينحاز إليهم حتى في معاركهم داخل أسرهم الحاكمة، ولدى الحكام من هذا الجيل الجديد ما يتيح لهم التخفف من أحمال المسألة الفلسطينية بهدوء ودون إعلان، ولسان حالهم يقول إنهم مهما قدّموا من تنازلات فلن تفوق ما قدّمته القيادة الفلسطينية من تنازلات وتنسيق، وبالطبع سيكون في القريب مزيد من التطبيع مع السعودية التي ستلحق بها دول عربية وإسلامية أخرى.

أمامنا أربع سنوات طوال لن نرى فيها ما يسرّ، ومن المضحكات المبكيات أنّ نتنياهو سيكون رمز الاعتدال في حكومته المقبلة، طبعاً بالقياس مع شركائه ...

\*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

وهكذا تضمن الجمهورية العلمانية المساواة بين المواطنين في ما يتعلق بالخدمة العامة، مهما كانت معتقداتهم أو قناعاتهم.

(المصدر: موقع وزارة الداخلية الفرنسية)

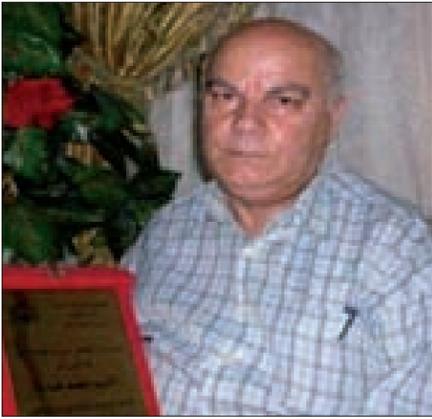
ونشير هنا إلى أنّ عشرات الملايين من المسلمين الذين يعيشون في الغرب لا يجدون حرجا في ممارسة طقوس عباداتهم، فالعلمانية لا تمنع الزواج الديني ولا ممارسة أيّ من الشعائر الدينية طالما أنها لا تتعارض مع النظام العام. كما أنّ تطبيقها يختلف من دولة إلى أخرى، وذلك بحسب ما يقره المجتمع، وإذا كنا قد بدأنا نشهد بعض الانحرافات في تطبيقها لدى بعض النظم السياسية في الغرب، فهذا لا يعني أنها تمثل جوهر العلمانية. ففرنسا مثلا، وبتأثير بعض الممارسات المتطرفة البعيدة عن جوهر الإسلام، شرعت بضغط من اليمين قانونا يمنع ارتداء الحجاب في المؤسسات الرسمية، بينما هو مسموح به في أميركا وكندا ومعظم الدول العلمانية.

هذه المبادئ العلمانية هي التي سادت في الدول التي سعت الى الاستقرار والعمل الاقتصادي المنتج والرفاه الاجتماعي وأسست أنظمتها الديمقراطية التي أدت بها إلى الازدهار، وأرست السلم الأهلي في مجتمعاتها، ومنعت الامتيازات الطائفية أو حتى الطبقية فانصوى جميع أبناء الشعب تحت القانون الذي يساوي بين الجميع، بحيث يصبح الفساد متعذرا إلا في ما ندر، وأصبح شدّ العصب الطائفي أو المذهبي أو إثارة الفتن الدينية من المحرمات التي يعاقب عليها القانون كل من يسلك دروبهما. ومعروف عندنا أنّ النظام الطائفي يتيح المجال لما يسمّى زعماء الطوائف في الطبقة السياسية الحاكمة لإثارة العصبية المذهبية والطائفية بحجة تحقيق مصالح الطوائف وحقوقها وامتيازاتها، بينما الحقيقة أنهم يسعون الى تكريس وجودهم سياسيا ليضمنوا لأنفسهم حصصا في مغنم الحكم والاستئثار بها. وهذا الأمر يصبح غير متاح في نظام علماني يكرّس مبادئ الكفاءة والنزاهة والمساواة بين المواطنين أمام القانون، فتتفك عرى علاقة مصلحة المواطن بالزعيم لصالح علاقة المواطن بالدولة. وهذا ما يجعل المواطنين ينضون كلهم تحت لواء الدولة التي تصبح هي مرجعيتهم الوحيدة، فينتهي عهد الزعامات الطائفية والصراعات المذهبية لتحل محلها اختلافات الرؤى السياسية للأحزاب بعد إعادة النظر ببنيّتها وتطويرها وتوجهاتها لتصبح وطنية في جوهرها وممارساتها، تحركها مصالح المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، فيتوحد أبناء الطوائف في مطالبهم، ولا تعود الخلافات بين زعماء الطوائف تحرك العصبية الدينية كما هو حاصل اليوم. لأنّ الطائفية تكون قد غابت عن السياسة والنظام كما غابت عن المؤسسات الإدارية، ويأتي دور الأحزاب السياسية التي تضمّ مختلف الأطياف الاجتماعية لرسم سياسات اقتصادية للدولة التي تسعى لتأمين احتياجات الناس وتأمين تقدمهم ورعايتهم ومستقبل الأجيال الطالعة. إضافة الى أنّ النقابات تستقل عن الزعماء وتمارس دورها الحقيقي من خلال النضال المستمر لتأمين المطالب المعيشية وتحسين ظروف العمل والإنتاج.

وفي النظام العلماني تغيب السياسة عن الإدارة، فلا يجري التوظيف او احتلال المناصب في الدولة خاضعا للمزاجات الحزبية والانتماءات الدينية، لأنّ المصلحة العليا للدولة ومصلحة المواطنين هي الغالبة.

لقد حان الوقت لتغيير النظام الطائفي المدمر للدولة والوطن ومصالح المواطنين واستبداله بنظام سياسي جديد يبني على عقد اجتماعي جديد. فهل سيقنتع اللبنانيون أخيرا بأنّ نظامهم الطائفي العفن قد عفا عليه الزمن ولم يعد صالحا لاستمرار حياتهم وحماية وطنهم وسيادته؟ وهل تصبح العلمانية نظامهم السياسي الجديد الذي سيخلصهم من قيود الزعامات الطائفية واستئثارها بخيرات بلدهم فيؤمن لهم المساواة والعدالة الاجتماعية والاستقرار السياسي وحماية الوطن والمواطنين وسيادة الدولة والقانون؟

## رحيل الأديب السوري محمد قرانيا عن عمر ناهز 81 عاماً



الأديب محمد قرانيا

من جانبه رأى الدكتور فاروق اسليم رئيس تحرير مجلة التراث العربي أن الأديب قرانيا لم يتخل يوماً عن منهجه الأصيل في الأجناس الأدبية التي كتبها ما جعله قريباً من المتلقي في كل ما قدمه خلال مسيرته الثقافية.

وأشار الأديب والفنان رامي حاج حسين إلى أن الأديب قرانيا رسم للأطفال في كتاباته طرقاً نحو محبة الوطن والالتزام بالأخلاق والقيم والمبادئ؛ إضافة إلى أنه أبدع بالقصيدة الطفولية ألقاً جميلة رسخت في ذاكرة الأطفال، لافتاً إلى أن دمايته ونبيله لا تقلان أهمية عن روعة قصائده.

نعى اتحاد الكتاب العرب الأديب السوري محمد قرانيا عن عمر ناهز 81 عاماً. وقرانيا أحد أهم أدباء الأطفال في سورية وصاحب المسيرة الحافلة بالشعر والقصة والكتابات ذات القيم الوطنية والأخلاقية. والراحل قرانيا من مواليد مدينة أريحا 1941 قدم أكثر من ثلاثين مؤلفاً في مختلف الأجناس الأدبية وله إنتاج أدبي غزير خاص بالأطفال إضافة لكونه كاتباً صحافياً لديه العديد من الكتابات في الدوريات السورية والعربية، وكان مقرّر جمعية أدب الأطفال وأمين سرها، وأول رئيس لفرع «إدب» لاتحاد الكتاب العرب، ومستشار الهيئة العامة للكتاب في وزارة الثقافة.

من مؤلفات الأديب الراحل (أغنية للحلوة ماما) و(الأميرة المسحورة) و(شمس الزمان) و(الفراسة زهرة) و(ظواهر التجديد في قصيدة الأطفال في سورية).

ونال الراحل قرانيا العديد من الجوائز داخل سورية وخارجها منها الجائزة التشجيعية الأولى في سورية لإصداراته في أدب الأطفال وجائزة في «أبوظبي»، إضافة إلى جوائز أخرى في العديد من المحافل الأدبية. وقال رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد حوراني في تصريح للإعلام: «لقد تعرّض الأديب الراحل محمد قرانيا خلال سنوات الحرب على سورية للكثير من المؤامرات ومحاولات الإهابة لثنيه عن مواقفه الوطنية لكن ذلك لم يثن من عزمته وإصراره على متابعة نهجه، فكان أحد أهم أعضاء الاتحاد ولا سيما في مجال أدب الأطفال».

مضيفاً: «إن رحيله خسارة كبيرة للساحة الثقافية السورية».

## معرض لمتخرجي قسم التصوير في كلية الفنون - جامعة دمشق

وتحدّث الطالب علي ماجر عن مشروعه الذي يجسد الحالات الروحانية واللحظات التي يحتاج بها المرء إلى الأمان الذي يكتسبه من المنزل واختيار اللوحات على أساس المراحل التي مرّ بها المشروع من التشخيص إلى الاختزال، واعتمد على الدراسات الأكاديمية ليكون أقرب إلى الواقعية وبعد الانتهاء من الأساسيات انتقل لمرحلة التدريب واللعب باللون، فاقتربت اللوحات من الحجم الصغير لكون التجارب ليست ناضجة كفاية وقال: «مشروع التخرج هو عصارة خبرات الطالب ووجهة نظره ومن المهم عرضه خارج إطار الجامعة، لكونه يتوجه إلى جمهور أوسع».

الطالبة سولير أبو صاهر التي تميزت بشكل لوحاتها الدائري وبدت كعدسة كاميرا تصور نظرة مالكها قالت: «أسميت مشروعني «تطهير» لكونه بداية دخول الألم إلى الذات البشرية فتظهر الحالة النفسية على ملامح الإنسان الخارجية تدريجياً، فتمتلك الشخصية على ذاتها لتتعمق بعنق المفهوم والزمن لتتجدد لتدخل مرحلة تطهير النفس لينتهي الألم بوعي».



من معرض خريجي كلية التصوير

نظم اتحاد الفنانين التشكيليين في سورية بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق معرض مشاريع متخرجي قسم التصوير في الكلية، حيث قدّم المشاركون أعمالاً فنية تتسم بروح الفن والابتكار، برؤى شبابية تناقش قضايا مجتمعية معاصرة وصراعات نفسية وحياتية، تنتمي لمدارس فنية متعددة.

ويستمر المعرض لغاية الـ 15 من الشهر الحالي، في صالة الشعب ليكون شاهداً على تخرج «باقة أزهار»، حفرت تجاربها عبر سنوات الحرب الطوال وتحدثت الظروف، ليتابع هؤلاء المتخرجون دراستهم، كما أوضح أستاذهم بكلية الفنون الجميلة الدكتور نزار صابور في رسالته التي حجزت مكانها في المعرض.

وأشار الدكتور سائد سلوم رئيس قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة إلى أن مشاريع تخرّج الطلاب هي باكورة أعمالهم التي تفتح المجال أمام تفكير الطالب وتطرح تساؤلاً حول كيفية بدء الحياة العملية، معتبراً أنها النقطة الأهم لاستقبال التشكيلي للمواضيع بشكل شخصي ويتفاعل معها ويعاملها حسياً وعقلياً للوصول إلى عمل فني يحمل الأكاديمية وبصمة الفنان الخاصة، ما ينعكس إيجاباً على تنوع المواضيع.

ولفت الطالب يزن الغراوي إلى أن كل طالب صور رؤاه ضمن عالمه الخاص، وكوّس كينونته الشخصية خلال الأشهر الثلاثة المخصصة لإنهاء المشاريع بالصورة الأمثل، مشيراً إلى أنه اختار ملحمته جلامش موضوعاً لمشروعه لأهميته التاريخية والأدبية.

وقال الغراوي: «اعتمدت على الألوان الترابية ممزوجة بمادة الاكريليك الشفاف لاستخراج اللون الذي يوحي بطابع كتيمة وغباري يخدم إيقاع الملحمة، في اثنين وعشرين لوحة تتراوح مساحتها بين مترين و 40 ضرب 40».

## معرض لجمعية (شموع السلام) في خان أسعد باشا

ومشربياتها المطلّة على أزقة حجرية ضيقة، إضافة إلى شجيرات الياسمين الشامي التي تزين الحارات والتي اشتهرت بها المدينة، معبرة عن عشقها لدمشق وأبوابها السبعة.

وأكدت غندور على أهمية المعرض الذي يضيء على الحركة الثقافية الفنية في سورية ولبنان، إضافة إلى أنه فرصة للتواصل مع الفنانين وتبادل الأفكار والرؤى. وأعربت الفنانة مائل مانيس المقيمة في لبنان وتحمل جنوراً سورية عن سعادتها بالمشاركة في المعرض بلوحة عنوانها «صيف حزين» في دلالة إلى انفجار مرفأ بيروت والحرب اللبنانية التي عاصرتها، لافتة إلى أنها استخدمت الخطوط والألوان والأشكال لتخرج من حالة الحزن إلى طاقة الأمل.

وبيّنت الفنانة لينا رزق رئيسة مجلس إدارة جمعية شموع السلام المنظمة للمعرض أنها تمكنت من جمع أكثر من 87 فناناً سورياً وعربياً ليشاركوا بلوحاتهم في المعرض، لمنح الأمل والنور والتفاؤل للأحرار.

وأشارت رزق إلى أنها شاركت بلوحة عن الأنثى التي تعتبرها رمز الجمال ومصدر العطاء والخصوبة مستخدمة فيها الألوان الزيتية كالأخضر والترابية والتأثيرات الزخرفية لإضفاء الجاذبية والجمال عليها، لافتة إلى أن هدفها من المشاركة التعرف على الفنانين والوصول إلى النقد البناء الذي يساهم في تصحيح مسار الفنان.

استضاف خان أسعد باشا في دمشق أعمالاً واقعية تجريدية تعبيرية وغيرها من المدارس التشكيلية المتنوعة لفنانين سوريين وعرب، من أعمار مختلفة واختصاصات أكاديمية ومهنية متنوعة.

وتضمن المعرض الذي تقيمه جمعية شموع السلام ويستمر لغاية يوم الخميس المقبل أكثر من ثمانين لوحة فنية مزجت بين الأكريليك والزيتي، إضافة لاستخدام تدوير الأقمشة والخيوط في بعض اللوحات التي حملت عناوين ومواضيع مختلفة مزجت بين التراث والحضارة.

وقالت الفنانة التشكيلية السورية بيلار الياس، المقيمة في بيروت، أن هدفها من المشاركة في المعرض التعرف على أبناء بلدها من الفنانين التشكيليين، معتبرة أن حبها للرسم التجريدي أثمر عن إنجاز لوحاتها التي أطلقت عليها عنوان «قارب الموت»، حيث طغى فيها اللون الأسود.

وأوضحت الياس أنها استخدمت في لوحاتها ألوان الاكريليك بسهولة مزجها والتعامل معها، لافتة إلى أنها شاركت في أكثر من معرض جماعي بعدد من الدول وتتمنى أن يكون معرضها الفردي الأول على أرض بلدها سورية. وشاركت الفنانة اللبنانية أنس غندور بلوحة فنية حملت عنوان «باب المحبة والسلام» لحارة من حارات دمشق القديمة التي تضمنت جدران البيوت الوسيعة

## المرضى يعرضون فنياً دعماً لطلاب الجامعة اللبنانية .

### وتحضير لزيارة ثقافية الى عكار وبرج حمود



المرضى وطلاب الجامعة اللبنانية

من «مصنع ابرويان للخياطة» و«سينما روايال» المقابلة له في منطقة برج حمود، وتحويل هذين المعلمين الى مركزين ثقافيين، تقام فيهما مختلف العروض والفنية، وقد جرى الاتفاق خلال اللقاء على أن يقوم الوزير المرضى بزيارة ميدانية للمصنع والسينما للاطلاع عن كثب على هذين المعلمين برفقة عدد من السفراء، تمهيداً لإجراء عدد من النشاطات الثقافية فيهما.

من جهة ثانية أعلن المرضى عن بدء الوزارة في تحضيراتها لفعاليات الشهر الفرنكوفوني لشهر آذار العام 2023، وذلك على غرار ما قامت به في شهر آذار للعام 2022 الحالي، وفي هذا الصدد وجّه الوزير سلسلة مراسلات الى سفراء كل من بلجيكا وكندا وبوركينا فاسو وأرمينيا وبلغاريا والبنان وتونس والتشاد وسويسرا ورومانيا وقطر ونيجيريا ومولدوفيا والمغرب والإمارات العربية المتحدة وساحل العاج ومصر وقبرص واليونان وفرنسا، كما وسفير المنظمة الفرنكوفونية، بهدف تنسيق الجهود وتنظيم احتفالية مشتركة في المكتبة الوطنية في بيروت.

استقبل وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرضى في مكتبه في قصر الصنائع، مجموعة من متخرجي الجامعة اللبنانية - كلية الفنون الجميلة، عرضوا أمام الوزير الصعوبات التي واجهتها دفعتهم خلال جائحة كورونا.

وقد تلقوا من الوزير المرضى كل الدعم والرعاية والحضور لمعرضهم الفني الذي سيقام في قصر الأونيسكو في كانون الأول المقبل.

وأثنى المرضى على جهود الشباب الجامعي الملتمزم بالفن الهادف وعلى الإندفاع الملحوظ اللذين يميزان متخرجي جامعتنا الوطنية.

كما التقى المرضى، النقيب السابق للمحاميين محمد المراد بحضور رئيس اللجنة الوطنية للأونيسكو شوقي ساسين، وجرى التداول في شؤون عامة وفي الوضع القضائي الراهن وأيضا في ترتيب زيارة ثقافية قريبا الى عكار.

واستقبل المرضى أيضاً، مارك وكارل حديفة اللذين اطلعا على مشروعها الرامي الى ترميم وإعادة تأهيل كل

## رصيد الانتظار

■ عبير حمدان

ودخان السجائر  
تعبر رماده  
إلى حيث الممنوع.  
في زحمة عبورك أفتش عن الأمس  
أدور حول المقاهي  
ورصيد الانتظار  
أدور حول نفسي..  
وأحب لحظة تسكنها  
هناك بقاياي  
وزجاجة عطر لرجل  
سال على الأجزاء.

وأنا على قمة الكون  
أتناول الحب  
كما ارتشاف الصباح  
في فنجان حار  
وأبصر وجهك  
على صفحة السائل البني  
يقترّب من أنفاسي، فأحترق  
وينسبل الرداء الشفاف  
بعيدا عن حديقة كلامنا  
وأنت، ممسك بالكلام والبرد

## «على مشارف الياسمين» فعالية ثقافية لاتحاد الكتاب في دمشق



اليوم ستحمل راية الأدب السوري مستقبلاً، الأمر الذي يفرض علينا الاهتمام بها. وأشار حازم سلامة مشرف فرع حمص لرابطة أدباء سورية إلى أن فعالية اليوم ارتكزت في مضمونها على الإلقاء الشعري والأدبي، مع وجود فقرة مسرحية لفئة الشباب، في محاولة لتجديد النمط الأدبي والفني السوري وحمايته من القولية. بدورها آية شحود مشرفة فرع دمشق للرابطة أوضحت أن الهدف من الفعالية يكمن في تسليط الضوء على المواهب الأدبية الشابّة، والاهتمام بها لاستخراج أفضل نسخة تقدم منتجاً أدبياً سورياً في المستقبل وهو ما ينعكس بالإيجاب على المستوى الفكري العام.

نظم اتحاد الكتاب العرب فرع دمشق فعالية ثقافية بعنوان «على مشارف الياسمين»، في مقرّه في دمشق. وتضمنت الفعالية التي أقيمت بالتعاون مع الفريق الشبابي الثقافي لفرع دمشق وحمص عدداً من الفقرات الفنية والأدبية، تنوعت بين الإلقاء النثري والشعري، إضافة لفقرة مسرحية قدمها عدد من الشباب وهم حازم سلامة، وجلال علي، ويزن قاروط، وإيمان هزيمة، ومرح جحه، ووسام السعيد، ومحمود الحاج علي، وآية شحود، وأحمد الحسن. وأوضح الشاعر منير خلف في تصريح للإعلام أن خصوصية هذا النشاط كان في اقتصاره على الأدباء الشباب من باب تشجيعهم على تطوير أنفسهم وصل مواهبهم، معتبراً التجارب الشبابية التي قدمت نفسها

## الانتخابات الأميركية... (تتمة ص 1)

والكتائب الذين يدعمون معوض من باب المناورة التكتيكية تمهيدا للمفاوضة على أسماء أخرى مع كتلة الأوراق البيضاء.

لجهة تكتل قوى التغيير والمستقلين، فالآراء متباينة، إذ لم تفصّل الاجتماعات المكثفة التي عقدها خلال الأسبوع الجاري إلى الاتفاق على اسم معين، ولتجنب تفجير التكتل تم الاتفاق على اقتراح أحد النواب بطرح 4 أسماء للتوافق مع القوى الأخرى وهم الوزير السابق زياد بارود والنائب نعمت أفرام وقائد الجيش العماد جوزيف عون وزياد حايك الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة بحسب معلومات «البناء». ومنهم من سيصوّت لأحد هذه الأسماء ولغيره بالورقة البيضاء وبعضهم للدكتور عصام خليفة وآخرون لمعوض.

وأشارت أوساط نيابية في كتلة التغيير لـ «البناء» إلى أننا نسعى من خلال هذه الأسماء إلى جمع الكتل النيابية المختلفة على اسم أو أكثر لتأمين أوسع شريحة نيابية لجهة النصاب والأكثرية للانتخاب. ودعت كتل القوات والكتائب وغيرها إلى وقف مسرحية دعم معوض وسياسة حرق الوقت بالمرشحين والاستجابة للحوار للدخول على أسماء توافقية، لا سيما أن هذه الكتل تدرك بأن معوض لا يملك الأكثرية والنصاب للوصول إلى رئاسة الجمهورية فلماذا تضييع الوقت؟

على سعيد آخر وفي خطوة قضائية من المتوقع أن تزيد في تآزم العلاقة بين عين التينة والرابية، نشرت المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي غادة عون، عبر حسابها على «تويتر» «لائحة اسمية بالمسؤولين اللبنانيين الذين لديهم حسابات ممدّدة في البنوك السويسرية غير القادرين على سحب دولار واحد منها بتعليمات من الإدارة الأميركية، وقيل إن المصدر موقع ويكيليكس، لكن اللائحة ليست جديدة وأصدر الموقع المذكور منذ سنوات نفيًا لها ولاي وجود لمثل هذا الأمر في ملفاته.

وقد ورد اسم الرئيس بري في اللائحة، وفور اطلاعه على مضمون تغريدة القاضي عون تقدّم وعقبلته رندا بري بواسطة وكيله المحامي علي رحال بشكوى لدى المدعي العام التمييزي غسان عويدات للملاحقة والتحقيق وإجراء المقضى القانوني اللازم.

الكتل النيابية لتنسيق المواقف قبل الجلسة، وعقد مساء أمس اجتماع قوتي - اشتراكي، وأعلن النائب وائل أبو فاعور، الذي زار معراب موفداً من جنبلاط، حيث التقى رئيس القوات سمير جعجع أن الجلسة ستكون تكراراً لسابقاتها لغياب أسماء توافقية حتى الساعة.

بدوره، جدّد جعجع رفضه بشكل حاسم لانتخاب رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية ورفض التعاون أو التواصل مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل. وعلمت «البناء» أن الرئيس بري كان يريد عبر الحوار الذي دعا إليه، التوصل إلى 3 أو 4 أسماء توافقية بين الكتل ثم الاختيار من بينها اسماً، لكن تعثر ذلك بسبب تمسك كل طرف بمواصفاته للرئيس المقبل وبأسماء معينة. لكن بري مستمر وفق المعلومات بدوره الحوارية والمحورية في الحوار بالمفرد مع الكتل حتى تضيق هوة الخلاف تمهيدا للاتفاق داخليا على اسم أو أكثر بانتظار نضوج ظروف إقليمية ودولية مساعدة تمكن من الانتخاب.

وعلمت «البناء» أن رئيس المجلس وسط حزب الله للتواصل والحوار مع النائب باسيل لجولة جملة أسماء قد تحظى بتوافق الجميع.

إلا أن مصدراً نيابياً في التيار الوطني الحر لفت لـ «البناء» إلى أن التيار يرفض انتخاب سليمان فرنجية لتعارض مواقفه وسياساته مع توجهات التيار ومسيرتنا الإصلاحية، مع الحرص على العلاقة الشخصية معه، لكن الأمر يتعلق بالمرحلة المقبلة ومصير دولة وشعب ولأننا أمام مرحلة إنقاذ مالي واقتصادي تتطلب شخصية سياسية تستكمل ما انتهى منه عهد الرئيس ميشال عون، ولا تسمح بتسويات سياسية لا تتناسب وهذه المرحلة.

وغادر باسيل إلى قطر أمس ولم يعرف سبب الزيارة وسط تأكيد مصادر التيار أن لا علاقة لها بالاستحقاق الرئاسي.

وعلمت «البناء» أن بعض الكتل تبذل جهودها لتأمين ما يقارب 50 صوتاً للنائب معوض وذلك للاقترب من رقم الأكثرية (65) لإخراج فريق الورقة البيضاء وتعزيز الموقف التفاوضي لكتل القوات

السفير وليد بخاري، وآخرها مؤتمر إحياء ذكرى اتفاق الطائف الذي رسخ أكثر بين اللبنانيين، ويعرقل التوصل إلى توافق على حل الأزمة السياسية في المدى المنظور، كما كرس استبعاد الحزبية عن الحياة السياسية إلى أجل غير مسمى، وثبت وراثته السعودية للحالة السياسية والسنية التي يمثلها الرئيس سعد الحريري، متوقفة ترجمة هذا الاستعراض السعودي في الشارع بمزيد من التوتر الطائفي والسياسي والأمني.

وتحذر المصادر من أن مسلسل الحصار الأميركي الخليجي الغربي للبنان مستمر رغم تفاهم ترسيم الحدود الاقتصادية بين لبنان والعدو الإسرائيلي، وذلك أن الأميركيين يريدون فرض الكثير من الشروط السياسية أهمها التطبيع مع العدو.

ونظرت المصادر بعين الإرتياب والشك إزاء حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وجها لوجه مع وزيرة البيئية في كيان الاحتلال في مؤتمر المناخ المنعقد في شرم الشيخ رغم علمه بحضورها! متوقفة أمام البيان الذي أصدره مكتبه الإعلامي والذي لم ينف وجوده في مؤتمر بحضور ممثلة إسرائيل فيه وكأنه أمر عادي! متسائلة: هل كان المطلوب منه الحضور تماهيا مع الإرادة الأميركية - الإسرائيلية لاستغلال الأمر في التسويق في الداخل الإسرائيلي للتطبيع مع لبنان عقب توقيع ترسيم الحدود؟ وهل هذه الخطوة التمهيدية الأولى للتسويق اللبناني للتطبيع وتكريس سابقة حضور مسؤولين لبنانيين مؤتمرات رغم وجود مسؤولين إسرائيليين؟ رغم أن مقدّمة الدستور اللبناني تجرم التعامل والتواصل مع العدو بما فيه الحضور المباشر معه ويصفه في خاتمة الحياة العظمى.

ويتجلى الحصار الأميركي المالي والاقتصادي والنظفي للبنان بفضوله الجديدة، ليل أمس الأول بالعدوان الأميركي - الإسرائيلي على قافلة شاحنات تردد أنها تحمل المحروقات والفيول من إيران إلى لبنان عبر الحدود العراقية السورية. وتقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر أن «طائرات إسرائيلية قصفت الثلاثاء قافلة سيارات في شرق سورية قادمة من العراق».

وأعلن المسؤول في حرس الحدود العراقي أن الضربة استهدفت في سورية قافلة من شاحنات صهاريح محملة بالوقود أتية من إيران، ومزّت عبر العراق، وكانت في طريقها إلى لبنان. وأضاف أن 22 شاحنة صهاريح مزّت عبر العراق، وأن الضربة استهدفت عشر شاحنات بعد دخولها إلى الأراضي السورية، وقد احترقت أربع شاحنات تماما.

في غضون ذلك، يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد ظهر يوم غد في مناسبة يوم شهيد حزب الله، ومن المتوقع وفق معلومات «البناء» أن يتطرق إلى المناسبة، ثم إلى الملفات الداخلية والعدوان الأميركي - الإسرائيلي الأخير والأوضاع في المنطقة وإلى رئاسة الجمهورية والوضع الاقتصادي.

في غضون ذلك، يعود نواب الأمة إلى ساحة النجمة اليوم للاجتماع في جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية، ستكون الورقة البيضاء مجدداً نجمة الجلسة، في ظل تصويت كتل التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة ولبنان القوي وكتل أخرى حليفة بالورقة البيضاء، وفق معلومات «البناء».

ولفتت مصادر «الثلاثي» لـ «البناء» أنه طالما حزب الله وحركة أمل لم يعلنوا مرشحهما للرئاسة فسببوتان بالورقة البيضاء.

أما رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، فسيستمر بمجاراة السعودية بالتصويت للنائب ميشال معوض وفق معلومات «البناء»، وكتل القوات والكتائب وتجدد والنائب وضاح الصادق وآخرون. ونشطت المشاورات والاتصالات أمس، بين بعض

وتنعقد الجلسة الخامسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية على وقع استمرار مسلسل الانهيارات الاقتصادية والمالية وتفاقم الأوضاع الاجتماعية مع تجاوز سعر صرف الدولار عتبة الـ 40 ألف ليرة وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، تزامناً مع عودة الأمن إلى الواجهة بظل الحديث عن سيناريوات الفوضى الاجتماعية والأمنية وعودة التحركات الشعبية في الشارع بما يشبه «ميني» أحداث 17 تشرين 2019.

بالتوازي مع تحذيرات أكثر من مرجع سياسي ومالي من انهيارات اقتصادية جديدة، وآخرها تحذير رئيس المجلس النيابي نبيه بري من أن البلد لا يحتمل أكثر من أسابيع قليلة.

وقد أشارت تصريحات نائبة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف والتي بشرت اللبنانيين بسيناريوات كارثية وفوضى اجتماعية، جملة تساؤلات وقلق الأوساط السياسية، ما دفع مراجع سياسية واقتصادية للاستفسار عن محتوى هذه التصريحات وصحتها، وما إذا كانت مجرد توقعات أو تحليلات سياسية، وإذا كان لدى الأميركيين معلومات عن تهديدات أمنية أو أنها تعكس توجهها أو مخطئا أميركا جديدا لإشغال الفوضى مجدداً في الساحة اللبنانية لتحقيق أهداف سياسية معروفة.

وقد كان لافتاً توقيت إجراء الجيش اللبناني تدريبات ميدانية ومناورات حية أمس الأول، لصد اقتحامات للمصارف والتعامل مع هجمات وأعمال شغب على أملاك عامة وخاصة.

ويتعرّض الخطر الأمني بمعطيات وتحذيرات عدة أبرزها الحديث عن فرار 18 موقوفاً من سجن أميون في الكورة، هم: فلسطينيان و4 سوريين و12 لبنانياً، واكتشاف شبكات إرهابية كانت تخطط لأعمال إرهابية في لبنان.

وكشفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيان أنها «وقفت ثمانى خلايا إرهابية في مختلف المناطق اللبنانية ينتمي أعضاؤها إلى تنظيم داعش الإرهابي. تبين بعد التحقيق معهم تخطيطهم للقيام بعمليات إرهابية تستهدف مراكز عسكرية وأمنية وتجمعات دينية ومدنية مختلفة. بلغ عدد موقوف في هذه الشبكات، ثلاثين إرهابياً غالبيتهم من الجنسية اللبنانية، وآخرين من الجنسيات السورية والفلسطينية وإرهابياً من الجنسية المصرية، وقد أحيلوا جميعاً إلى القضاء المختص».

وقد اتخذت الأجهزة الأمنية جملة إجراءات وخطوات احترازية واستباقية بمختلف المناطق وأبلغت بعض الشخصيات ضرورة اتخاذ الحيطة والحذر في تحركاتها، وفق ما علمت «البناء» التي علمت أيضاً أن الملف الأمني بكافة جوانبه وهذه المعطيات تحديداً، حضر على طاولة اجتماع مجلس الأمن المركزي الذي عقد برئاسة وزير الداخلية أمس الأول.

وفي سياق ذلك، أعلنت قوى الأمن وإخلاء وإقفال شارع المصارف في ساحة النجمة كلياً تزامناً مع انعقاد جلسة لمجلس النواب اليوم.

وحذرت مصادر سياسية لـ «البناء» من عودة الجهات الخارجية والأميركية - السعودية خصوصاً إلى مسلسل تحريك الشارع للضغط السياسي على حزب الله والتيار الوطني الحر والحلفاء في الاستحقاقات المقبلة لا سيما رئاسة الجمهورية، وإعادة اللعب بالأمن لفرض رئيس معين تحت العنوان الأمني. متوقفة أن تكون الأشهر المقبلة قبل انتخاب رئيس حافلة بالأحداث السالطة التي سيكون الشارع مسرحها والعناوين المطبوعة والاقتصادية محرّكها.

وتنظر المصادر بعين القلق والريبة إلى الاستنفار السعودي في لبنان والحفلات السياسية التي يقمها

كان اللبنانيون يحتاجون إلى قاض شجاع يقتمح المناطق المحرمة، ويضع الذين جمعوا أموالاً طائلة على حساب الشعب اللبناني وقاموا بتهربها إلى الخارج في الزاوية الضيقة، ويجبرهم على كشف الاعتراف بالحقائق، ويفتح الطريق لاستعادة الأموال المنهوبة.

ما قامت به القاضية غادة عون أضرب بهذه القضية التي تم تحت عنوان خدمتها، فالقيام بنشر لائحة يتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات، وتم تكذيب نسبتها إلى موقع ويكيليكس مراراً، كان آخرها في 16-5-2019 على موقع «ليبانون أيكونومي»، خصوصاً أن مجرد النظر فيها والألوان السياسية المستهدفة، مقابل تفادي أي اسم من موقع مخالف، أظهر خفة واستخداما سياسياً لملف الفساد والتهرب يتجنبهما أي سياسي أو إعلامي، فكيف بالقاضي الذي يفترض أنه متمرس بملاحقة قضايا الفساد والتدقيق بمصادر المعلومات، خصوصاً أن مهنته تقتضي التدقيق والتحقيق لا التشهير والنشر، كناطق عام ومؤتمن على البحث عن الحقيقة وإحقاق الحق وإقامة العدل.

حذف القاضية عون لتغريدتها لا يحل المشكلة، لأنه ليس كما قالت بهدف عدم إثارة المشاكل، بل لتجنب فضيحة

## طهران وموسكو تتفان على إنشاء

## مؤسسات مشتركة لمواجهة العقوبات الأميركية



السيد رئيسي مستقبلاً المسؤول الروسي في طهران أمس

استخبارات غربية لعبت دوراً رئيسياً في تنظيم أعمال الشغب في إيران».

ووفقاً للبيان، أكد الطرفان استعدادهما لتوسيع الحوار الروسي الإيراني عبر مجلسي الأمن في البلدين. في سياق متصل، أعلنت زارة النفط الإيرانية توقيع مذكرة تفاهم بقيمة تقارب الـ 40 مليار دولار مع شركة «غازبروم» الروسية.

أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أمس، أنّ تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي في المجال الاقتصادي مع روسيا من أولويات «إيران الاستراتيجية».

ولفت شمخاني، لدى استقباله نظيره الروسي نيكولاي باتروشييف في طهران، إلى أهمية تعزيز التعاون مع روسيا في مجالات الطاقة والمواصلات والزراعة والتجارة والمصارف والبيئة «مهم جداً بالنسبة إلى طهران»، داعياً إلى «إنشاء مؤسسات مشتركة بين روسيا وإيران للتعامل مع العقوبات الأميركية».

من جهته، أفاد مجلس الأمن الروسي، في بيان، بأن مباحثات باتروشييف مع المسؤولين الإيرانيين، وعلى رأسهم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، شملت السعي «لبناء علاقات تجارية خارجية في مواجهة ضغط العقوبات»، إضافة إلى أهمية تعزيز التعاون في مجال الأمن السيبراني ومواجهة التدخلات الغربية.

وبحسب البيان، فقد أشار باتروشييف إلى أنّ «أجهزة

## الأميركيون يصوّتون... (تتمة ص 1)

وقد يستعين هؤلاء على الاستنتاج بالمنافسة المبكرة التي شهدتها ولاية فلوريدا بين أنصار الرئيس ترامب وأنصار المرشح الجمهوري الشاب رون دي سانتوس (54 عاماً)، والتي وصل خلالها ترامب إلى تحذير دي سانتوس من التفكير بالترشح لمنافسته رئاسياً، وجاءت الانتخابات تظهر فوزاً ساحقاً لدي سانتوس بمنصب حاكم الولاية، لكن التدقيق بخطاب دي سانتوس ومواقفه سيؤكد أنه نسخة أخرى عن ترامب، وأن ما يجري هو من جهة تعبير عن اليأس من القيادات الراهنة التقليدية، ومن جهة موازية تعبير عن بدء تشظي الحياة السياسية الأميركية، بما قد يحمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة أكثر من مرشح من رحم الحزبين، ولو تمّ ذلك بخروج بعض المرشحين من أحزابهم، ووفقاً لبعض المحللين لا شيء يمنع أن تكون هذه الظاهرة عنوان المشهد الانتخابي المقبل، ليس في الرئاسة فقط، فهناك من بدأ يتحدث عن محدودية وعجز نظام الحزبين في القدرة على احتواء تطورات الأميركيين، وأن تكون هذه آخر انتخابات تجري على أساس الانضباط بنظام الحزبين، والبعض يقول إن المشهد السياسي الإسرائيلي الذي بقي لعقود محصوراً بثنائية العمل والليكويد، يقدم نموذجاً عن الاتجاه الذي تذهب إليه السياسة الأميركية في التشظي والتشقق.

في العمق، يشكل غياب قدرة الحزبين على تقديم حلول واضحة تعيد لأميركا قوتها كدولة عظمى تقرر مصير السياسات الدولية، أو كقوة عظمى تقدم المثال لنموذج متفوق اقتصادياً وتقنياً واجتماعياً وثقافياً وأكاديمياً، الخلفية الحقيقية لفهم ظواهر عديدة ستحفل بها الحياة السياسية الأميركية، داخل الحزبين وبينهما، وداخل كل ولاية وبين الولايات، وداخل كل عرق وبين الأعراق، لأن أميركا التي كنا نعرفها لن تعود، والأدوات التي كانت صالحة لفهم أميركا القديمة لم تعد صالحة لفهم أميركا الجديدة التي تتشكل تباعاً.

سيظهرها أي تحقيق بالمصدر ومدى صحته. لم تسط القاضية عون بتغريدتها مصداقيتها كقاضية وحسب، بل أضعفت للأسف مصداقية أي سعي لتحقيق جدي في ملف الفساد والتهرب، لأن إقدام القاضي على اللجوء إلى هذه الطريقة البهلوانية رسم سلفاً علامات استفهام على أي مسعى جدي ومهني محترف نحو الهدف ذاته، ولو لجأت القاضية عون إلى التقرير الرسمي الصادر عن البنك الوطني السويسري حول تسجيل زيادة بقيمة 2.7 مليار دولار في التحويلات من لبنان خلال العام 2020 فقط، وقررت بدء التحقيق فيه، وهو صادر منذ 23 حزيران 2021، لكانت عبرت عن جدية وروح مسؤولية في مقاربة ملف بهذه الأهمية والحساسية، وقدمت للملف خدمة كبرى ودفعته خطوة إلى الأمام.

طبعاً يصطف الرأي العام تجاه القضية وفق الاصطغافات السياسية الطائفية أيضاً، ويصعب أن يوجد من يقبل الكلام المنطلق من المصلحة الوطنية وروح المسؤولية، وعندما ينسى القاضي أن الفساد لا يحارب بالشائعات، فلا ينتظر ممن هم أقل تعماً بالقانون، وأدنى مرتبة في المسؤولية أن يمارسوا التحفظ وأن يطلبوا الحقيقة المنصفة حتى لو برزت خصومهم وأدانت من يجبون.

## نتائج بطولة لبنان في الترياتلون لقب الرجال لغمراوي والسيدات لخليفة



- 1- رامونا خليفة (إيليت)
- 2- كارول بويجيان (هومنن)
- 3- ثري أس: محمد يونس، سمير ليان وهادي كعفراني
- 11- ستة وما دون - إناث وذكور
- 1- سارة ججع (التوس) وخالد المصري (رايز اند رايز).
- 2- لانا جابر (ثري أس) وحزمة غصن (بروفت)
- 3- ريمي زين الدين (ثري أس) وحيدر رعد (ثري أس)
- 12- 13 سنة - ذكور وإناث
- 1- جواد يونس (ثري أس) وميا صهيون (بروفت)
- 2- آدم غطيس (بروفت) وإستريليتا كيشيجيان (رايز اند رايز)
- 3- حسن رعد (ثري أس) وسارة شعبان (رايز اند رايز)

نظم الاتحاد اللبناني للترياتلون بطولة لبنان في الترياتلون المؤلفة من ثلاث ألعاب متتالية: سباحة، دراجات وركض، وذلك في المسبح العسكري المركزي في رأس بيروت - المنارة، حيث تبارى المشاركون في مسابقة السباحة في النادي العسكري وبعدها مباشرة أقيم سباق الدراجات وتلاه سباق الركض على المسلك التالي: الحمام العسكري - عين المريسة ومن ثم العودة الى الحمام العسكري في خمس دورات متتالية. وفي الختام تم توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين بحضور نائب رئيس الاتحاد آلان بجاني وأمين السر الدكتور أحمد خليفة إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني للترياتلون. وجاءت النتائج الفنية على الشكل التالي:

- 1- رجال: بلال غمراوي (حر)
- 2- أحمد شمس (انتر ليانون)
- 3- النقيب هاني عيسائي (الجيش)

## إطلاق أكاديمية تخرج حكام كرة السلة رزق: نسعى دائماً لتطوير سلك التحكيم



الاتحاد ومتطراً الى الجهود التي تبذلها اللجنة الإدارية للاتحاد لتطوير السلك التحكيمي اللبناني مع النشاطات المكثفة للاتحاد مما يؤدي الى كثافة المباريات في جميع الدرجات للذكور والإناث وبطولات الفئات العمرية مما يحتم اعتماد جميع الحكام الدوليين والاتحاديين لقيادة المباريات. وتمنى رزق أن تستقطب الأكاديمية العديد من الراغبين بالخضوع للدورة من عدة دول «خصوصاً أن الحكم اللبناني معروف بكفاءته وخبرته وبعده الطويل على الصعيدين الدولي والمحلي، وما الاعتماد عليه والاستعانة به في البطولات والمسابقات الخارجية (العربية والإقليمية والقارية والدولية) سوى دليل على ذلك».

أول مرة منذ تسعينيات القرن الفائت، إنطلقت محاضرات لتخريج حكام جدد في كرة السلة ضمن الأكاديمية التي يحاضر فيها الحكام الدوليون رباح نجيم ويول سقيم وزيناد طنوس وعادل خويري والمحاضر مروان العميل ضمن الخطة التي وضعتها الاتحاد اللبناني لكرة السلة لتطوير السلك التحكيمي والعمل على تخريج حكام جدد. وأقيمت فعاليات الدورة في إحدى قاعات سنتر ديمرجيان (النقاش) بحضور أمين عام الاتحاد المحامي شربل ميشال رزق والمشرفين على الدورة والعديد من الراغبين بالدخول الى السلك التحكيمي اللبناني. وألقى رزق كلمة نقل خلالها تحيات رئيس الاتحاد أكرم حليبي وأعضاء

## بيروت ماراثون تقدم «نخبة» العدائين وتسلم أرقام السباق وبطاقات الإعلاميين



تحدثت عن تجربتها في عالم رياضة الركض. هذا وكانت بدأت عملية تسليم أرقام الذين تسجلوا للمشاركة في السباق والتي حددت خلال الفترة من 8 ولغاية 11 الشهر الحالي في المركز المستحدث في أسواق بيروت بجانب محلات GS يومياً من الساعة 12 ظهراً ولغاية 7 مساءً.

تعد جمعية بيروت ماراثون عند الساعة 11 قبل ظهر يوم السبت 12 تشرين الثاني الحالي مؤتمرًا صحافياً في فندق كورال بيتش لتقديم قائمة العدائين النخبة من الأجانب والعرب واللبنانيين المشاركين في سباق OMT بيروت ماراثون والذي ستنظمه الجمعية يوم الأحد 13 تشرين الثاني 2022 في واجهة بيروت البحرية تحت شعار: «أنا بيروت». وستكون إطلالة للعداء المغربية السابقة نوال المتوكل عضو اللجنة الأولمبية الدولية حالياً على هامش المؤتمر في حوار لتقديمها إلى الإعلام اللبناني.

وفي مجال آخر تواصل جمعية بيروت ماراثون التحضيرات اللوجستية المتصلة بالسباق، وفي هذا الإطار عقد الاجتماع التقني المخصص لشرح خطة العمل والشروط والقوانين ذات الصلة بالنخبة التنظيمية وحضره أكثر من 200 شاب وشابة من فريق العمل الإداري والميداني تقدمهم رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل ونائب الرئيس الأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين وعضو الهيئة الإدارية مسؤول العلاقات العامة بشير السقا حيث عرض مدير السباق إعرابي نائل لكل التفاصيل كما كانت كلمة للدكتور وسام خير حول الجانب النفسي للعدائين والعداءات خلال السباق وللدكتورة لمي مطر عن النظام الغذائي الصحي وكريم رمضان الذي تحدث عن الجوانب التقنية إضافة للعداءة ندى الجسر التي

## منتخب السلة يلتقي نظيره النيوزيلندي اليوم والأحد المقبل سيواجه الهند ضامناً التأهل



نيوزيلندا ضمن تصفيات كأس العالم لكرة السلة. في المقابل، يطمح المنتخب النيوزيلندي بقيادة مدربه بيرو كامبيرون إلى تحقيق الفوز والابتعاد بالصدارة أيضاً. وسيدخل منتخب لبنان مباراة اليوم بغياب عدد كبير من لاعبيه الأساسيين على غرار وأثل عرقجي وسيرجيو درويش ويوسف خياط وأمير سعود. ويتسلح لبنان بنجومه علي منصور، وهايك غيوكجيان وعلي حيدر، في حين تسلط الأضواء على نجوم نيوزيلندا إيثان روسباتش وجوردن هانت. ويخوض الأردن مواجهة ضد الفلبين، في حين سيلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الهندي، ضمن المجموعة نفسها.

هذا، وسيخوض رجال الأزرق مباراتهم الثانية في القاعة المتجددة في المدينة الرياضية بمواجهة الهند يوم الأحد المقبل (21.00).

يلتقي منتخب لبنان لكرة السلة نظيره النيوزيلندي مساء اليوم الخميس (21.00) على ملعب صالة بيار الجميل في المدينة الرياضية في بيروت، ضمن منافسات النافذة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2023. هذا، ويتصدر المنتخب النيوزيلندي النافذة برصيد 12 نقطة من 6 انتصارات، في حين يحتل المنتخب اللبناني المركز الثاني برصيد 11 نقطة من 5 انتصارات وخسارة. ويطمح المنتخبان اللذان ضمنا تأهلها إلى نهائيات كأس العالم إلى تسجيل حضورهما القوي وإسعاد الجماهير، خصوصاً منتخب الأزرق المتألق في الفترة الأخيرة، في ضوء المواكبة الجماهيرية المتوقعة. ويطمح منتخب لبنان بقيادة مدربه الوطني جاد الحاج إلى تحقيق الانتصار المعنوي ليتصدر الترتيب. أما الهدف الثاني لمنتخب لبنان فهو تحقيق فوزه الأول تاريخياً على حساب

## منع ستة آلاف أرجنتيني من مواكبة منتخبهم في قطر!



الذي يُعد من بين أبرز المرشحين للتتويج باللقب، بقيادة أسطوره ليونيل ميسي. وتامل الأرجنتيين، التي خاضت 35 مباراة دون هزيمة وحاملة لقب كأس كوبا أميركا العام الماضي، أن تصيف إلى لقبين في كأس العالم عامي 1978 و1986، مدفوعة بعبقريّة نجم كرة القدم الراحل ديبغو مارادونا، الذي توفي في العام 2020. ويجسد هذا شغف الأرجنتيين بكرة القدم، حيث تظل كأس العالم أولوية بالنسبة للبعوض الذين قرروا السفر إلى قطر والتضحية بأموالهم، على الرغم من تباطؤ الاقتصاد والتضخم المؤلم الذي يقدر أن يصل إلى 100% هذا العام، والضوابط على العملة التي ترفع أسعار السفر إلى الخارج.

أعلنت حكومة مدينة بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين، أن 6 آلاف مشجع متورط في جمعيات غير قانونية وآخرين متورطين بأعمال عنف تم وضعهم في قائمة لن يسمح لهم بدخول ملاعب كأس مونديال قطر 2022. وقال وزير العدل والأمن في المدينة، مارسيلو دي ألبساندرو، إذاعة محلية: «المشجعون المتورطون في أعمال العنف هنا... نريد إعادة السلام إلى كرة القدم، وأن يكون العنف خارج الملاعب». وأضاف: «تم إدراجهم لانتمائهم (للجماهير العنيفة) ومشاركتهم في أعمال عنف وجمعيات غير مشروعة، مثل (أعمال تجارية محظورة في الشوارع) ودفع نفقة مستحقة (من الوالدين المطلقين). وقال ألبساندرو إنه لتنفيذ الضوابط في قطر: «كما هو الحال دائماً في كأس العالم، سيتم إرسال وفود من مختلف الأجهزة الشرطة (في الدولة) للعمل جنباً إلى جنب مع السلطات الأمنية القطرية». وفي حزيران، وقعت وزارة الأمن الوطني اتفاقية تعاون مع السفارة القطرية لمنع مثيري الشغب الأرجنتينيين من حضور كأس العالم. وأشار ألبساندرو إلى أن نحو ثلاثة آلاف مشجع من بين الستة آلاف لا يسمح لهم بحضور مباريات الدوري المحلي. ومع اقتراب انطلاق نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، تبلغ الحماسة ذروتها بين جماهير المنتخب الأرجنتيني،

## صدمة سنغالية... غياب ماني عن المونديال

مواجهة فريقه مع فيردير بريمن ضمن الدوري الألماني، قبل 11 يوماً فقط من انطلاق كأس العالم قطر 2022. وسقط السنغالي أرضاً بعد مرور 15 دقيقة فقط من المباراة، دون أي تدخل في كرة مشتركة، ليتّم تغييره على الفور بناء على طلبه. يذكر أن السنغال من المقرر أن تفتتح مشوارها في المونديال بمواجهة هولندا في 21 من تشرين الثاني الحالي، ثم ستلتقي مع المنظم، قطر في 25 منه، على أن تختتم دور المجموعات بمواجهة الإكوادور في 29 من الشهر ذاته.

أكد تقرير صحفي فرنسي، أن السنغالي ساديو ماني، نجم بايرن ميونخ، سيغيب عن المشاركة في كأس العالم، بسبب الإصابة. وبحسب صحيفة ليكيب الفرنسية، يعاني ماني بالفعل من إصابة قوية في أوتار الركبة. وأضافت الصحيفة، أنه من المتوقع أن يغيب ماني عدة أسابيع عن الملاعب، وبالتالي لن يتواجد في مونديال قطر. ومن المقرر أن يعلن مدرب السنغال أليو سيسسي عن قائمة اللاعبين الذين سيتوجهون إلى قطر يوم غد الجمعة. وكان قد تعرّض للإصابة خلال

## دراسة صياحية

### على هامش مؤتمر البحرين (4)

♦ يكتبها الياس عشي

(...) كان عبدالله بن اسماعيل الهاشمي يتردد إلى بيت الحكمة، وكذلك عبد المسيح بن اسحق الكندي المسيحي، فتعارفاً، وتصادقاً، وتجاوزاً، واحترام كل منهما الآخر، ونشأت بينهما رسائل. فما هي قصة الرسالتين المتداولتين بينهما؟

جاء في مقدمة الرسالتين ما يلي:

«ذكر أنه كان في زمن عبد الله المأمون رجل من نبلاء الهاشميين معروف بالنسك والورع والتمسك بدين الإسلام، وكان له صديق من الفضلاء ذو أدب وعلم كندي الأصل، مشهور بالتمسك بدين النصرانية، وكان في خدمة الخليفة وقريباً منه مكاناً. وكانا يتوددان ويتحابان ويثق كل منهما بصاحبه، فكتب الهاشمي إلى النصراني كتاباً يدعو فيه للدخول في الإسلام وترك النصرانية».

لن أتوقف عند حرفية الرسالتين، فالأمر متروك لعلماء الدين في كلا الطرفين، لكنني سأتوقف عند آداب السلوك في حوار الرجلين، وعند مشهدية الاحترام المتبادل بينهما، ثم سأتوقف أمام حرية الرأي والمعتقد المتأخين في ظل خلافة المأمون.

وللحديث تتمة ...

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



### قرن الشيطان

### دراسة

مزابيل التاريخ البدوي، أو استحداثها من فئات الفكر الوهابي البوهيمي الضال، لا تستند إلى أي دالة فقهية أو قيمة دينية إلا في ثنايا عقل مغرق في ضلاله، وسادر في تعزيز سردية لا جذور لها إلا في عقله الضحل المارق... وتستمر ماكينته إنتاج هذه البلوى من قلب نجد، فدعونا لا نضحك على أنفسنا بعد الآن! نعم، من قلب نجد، التي وسماها الرسول منذ أربعة عشر قرناً، بقرن الشيطان، لم يجد تشخيصه عن الحقيقة قيد أنملة، كما لم يجد عن الحقيقة في منطقة أخرى حينما ضرب على فخذ سليمان الفارسي وقال، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا، لتناولته رجال من فارس، رفعت الأقاليم، وجفت الصحف.

سميح التايه

مضحك هو مشهد الإرهابي الذي ارتكب مجزرة مزار شيراز، وهو جالس يبائع «الخليقة»، تيس يشد على يد تيس آخر، فيبأيه على أن يقوم بقتل أطفال ونساء وشيوخ يمارسون شعائر حب الله والرسول وآل بيته، هل هناك كوميديا أكثر من ذلك؟ السيناريو نفسه الذي تكرر مراراً وتكراراً قبل ذلك، ونفس الثالوث الأعرابي الصهيوني - أنجلوساكسوني والذي دمر سورية والعراق، ويعيثُ فساداً وتحلفاً وتدميراً في طول الأمة وعرضها، في باكستان وأفغانستان، وفي نيجيريا والصومال، حيث يفرغ الدين من محتواه الخيري، ويتحول إلى سيمفونية من الشر والقتل والدم...!

مال أعرابي يُبذل بسخاء، ومقاتل إرهابي لم يمرق الدين أبعد من سمت جلده، وجدلية دينية تم العثور عليها في

## د. خالد عبد النبي ياسين

أخبرتكَ ذات يوم أنني  
من نسل القادِمات من الماء  
الواردات إليه  
أمدد قمصان الغائبين  
تحت الشمس  
وأترك عيني للريح  
ليجف ملحها..  
أنزع أحلامي قبل النوم  
أرتب صوتي قبل الحديث  
أغذيه بمرّي التوت البرّي  
ثم ألتفت يميناً وشمالاً  
أنتظرك

وأكمل حديثي مع نفسي..  
فأتخيل من يشكل طيني بين يديه  
ومن يغمس عسل عيونني في عينيه  
ومن يرتشف كلماتي  
كمن لا يدرك خاتمته  
ويكون بقربي  
خارج القدر  
خارج النصّ...  
كرجل يلعب روحه هارباً من الجميع..  
رجل كلما سعى للغياب  
مسحت له غبار المدى  
بتلوحة..  
كي يعود..  
فيقول لي حقيقة واحدة  
الحبّ: هو أنت  
لأنك.. امرأة  
والأخريات.. نساء  
فأكمل صناعة السلة من أغصان الشجر الغريب  
وأجمع فاكهة الحبّ فيها  
فتلتهم الحبّ بقشرته..  
وأرمني في هذا النهر أمنيته  
كي لا يمسك بها سواه...

## مصيرنا ما نحن نفعل

## نافذة ضوء

### ■ يوسف المسمار\*

ودناءة أبنائنا الذين سقطوا إلى أحط دركات الحقد والعداوة، ولولا الجبن الذي اعترانا في مواجهة أولئك الحقييرين. ولولا بقاء أصالة الأمة الفاعلة في الجماعة الواعية المؤمنة والمقاومة والناهضة ببطولة في أعزاء أبنائنا لكانت الأمور تنذر بشر مستطير، وكانت النكبات والكوارث كافية لشل إرادة أمتنا بالكامل وجعلنا نسياً منسياً.

وبهذه الجماعة الواعية الناهضة المصارعة استطاعت أمتنا وتستطيع أن تبقى أمة حيّة بين الأمم، وجديرة بالصمود أمام عواصف النكبات، وجديرة أيضاً بتجاوز وتخطي المصائب والتفوق على كل ما يعترضنا من معطلات وعراقيل داخلية ومكائد ومؤامرات خارجية.

الأمة الحيّة هي الحيّة بالوعي والإرادة والثقة والعزيمة البطولية التي تقاوم ولا تستسلم، وتقهر الصعاب ولا تقهر، وتحول النكبات إلى انتصارات ولا تتحول إلى انقهارات. وهي هي بالذات الأمل الذي ليس فوقه أمل.

فيا أبنائنا أمتنا الأحياء المجاهدين الذين يتجوهر فيكم الوجود الذي يقهر العدم، والأمل الذي لا يعرف اليأس، وحيوية أصالة الأمة المتجددة ثقة وإيماناً وعزيمة في النفوس التي ما استسلمت أمام طغيان بل قضت على كل طاغ.

إن على قوتنا الفاعلة يتوقف حكم التاريخ، ومصيرنا لن يكون غير ما نحن، وغير ما نريد، وغير ما نفعل ونحقق.

\*باحث وشاعر قومي.

الحركة ميزة الأجسام الحيّة. وكل جسم يفقد قوة الحياة يخمد ويتحول إلى عدم مهما بدأ اهتزازة كبيراً، وانجرافه بجاذبية غيره من الأجسام الحيّة عظيمة.

وإذا صح القول إن أعضاء الجسم الحي التي تنفصل عن محورها تسقط وتتلاشى، فإن الأجسام الحيّة الصحية تبقى حيّة سليمة مهما تساقط من فروعها وأطرافها وأغصانها، لأنها لا تلفظ إلا ما كان يشكل أروما خبيثة، وضرراً عليها، ولا تتخلص إلا ما كان في تراكمه تعطيلاً لنموها وفعاليتها.

ويختلف الأمر حين تتعرض الأجسام الحيّة لأسلحة الفتك الرهيبة أو لعوامل جيولوجية قاهرة وهي دون قوة المناعة والمنعة الداخلية الكافية، فيصير سقوطها وزوالها أمراً واقعاً طبيعياً لا مهرب منه ولا سبيل إلى تعطيله.

هذه هي حال الأمم العظيمة الحيّة عندما تنهار ثقة أبنائها بأنفسهم وبأصالة أمتهم وبقوة وتعطل طاقة الحياة فيها، فتصير حياتها عرضة للتآكل الداخلي وعرضة أيضاً لمكائد الإيرادات الخارجية الغريبة العدوانية ضدها، فيقرّر لها أعداؤها المصير الذي يساعد على تحقيق مصالحتهم ومطامعهم ومثلهم في الحياة.

وأوضاع أمتنا الراهنة، لا تشير إلا إلى فظاعة الهلاك الذي يليق بالمستهترين والجبناء، والذي ما كان لنا أن نواجهه لولا حقارة